سمير عبد الباقي

كتاب الشعر

١

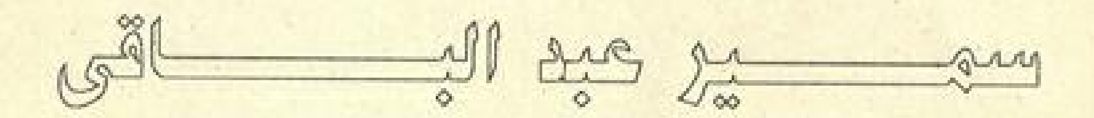
١٠ مجموعات شعرية بالعامية المصرية

دراسة : إبراهيم فتحي

سمير عبد الباقى

١

كتـاب الشـعر



سمير عبد الباقى

كتاب الشعر

١

اراجيز العواجيز

فتافيت الناس والأيام

بريسترويكا بالعاميه.

كلام بسيط فى السياسه

أراجيز الأراجوز

رد الفعل

مختارات من جنينة الأطفال

كلام حزين فى الفن

مواويل البال الطويل

واحد احد من المحيط للأبد.

كتاب الشعر-١

عشر مجموعات بالعاميه المصريه

سمير عبد الباقى..

الطبعه الأولى - القاهره

١٩٩٠

اشراف فنى	صف	خطوط الغلاف
محمد عـزام	سهـام العقــاد عزة عبد المحسن	حامد العويضى

لا مقدمه

فى وجه أدعياء الاشتراكية وأعداء الفن والشعر من أنصاف المرهوبين والأغبياء الذى إستحلّوا الوطنيه والقوميه و التقدميه واستحلبوها عطايا وامتيازات واستخدموا الحلم والفن مطايا للمزايا واللذات ...

أولئك الذين بددوا طاقات هذا الشعب الثورية والابداعيه فى خلافات غبيه وأوهام غيبيه وصراعات نفعية وشخصيه

وأغرقوه فى السطحية والتواكل وكبلوه بمفاهيم الاستهلاك اللاإنسانيه .. فضيعوا جهد أجيال وهبت حياتها للعدل وللحريه.. وأطفال شاخوا بحثا عن الجمال والحقيقة..

أولئك الذين استمرأوا حياة النخاسة الفكريه والضحالة الذهنيه واستخدموا سلطة المقاعد المسلحة شعبية ورسميه متدرعين برنين الكلمات الرنانه.. ومتسلحين بخناجر الاتهامات الكاذبه والملفقه والمخترعه ضد بعضهم البعض ، فقتلوا حلم وأمل الأجيال الجديدة جهلا وجهاله.. عمدا وعنادا.. غباء وبلاده .. أو تآمرا مع قوى الظلام

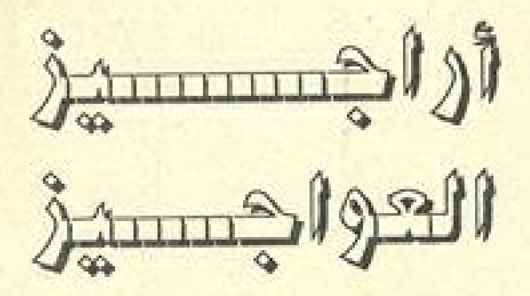
الخفيه والعلنيه مستمرئين راحة العبودية الفكريه أو التبعية الاقتصاديه..

في وجه أولئك...

ومن أجل شرفاء التقدميين واليساريين والمبدعين من أبناء هذا الشعب من الموهوبين الحقيقيين- المظلومين والمقهورين والمرفوضين .. الذين التزموا الشرف والحريه والفن الانسانى الجميل فألزموا القهر والفقر والذين تماسكوا بالصدق والرجولة والحق.. فحوصروا بالصمت والموت..

في وجه أولئك . وواقعهم المنقرض المكبل.. ومن أجل هؤلاء وغدهم الأفضل والأجمل... أطلق آهاتى وصرخاتى قصائد وأغنيات وأزجالا لعلها .. تجد صدى فتسمع أصما.. أو تنطق أبكما.. أو تمتلك بالناس قدرة لتوقظ غافلا.. وتنزع القناع عن كاذب أو تكشف ستر متآمر.. لكى يأتى يوم يسقط فيه كل الطغاة الصغار... من المتحكمين في حقول اليمين... أو المفسدين في حدائق اليسار.!..

سمير عبد الباقى


أراجيز
العواجيز

وطـــن

باعشق لون البحر فى عينك وف مجانينك
باعشق مشاوير الطير فى جنايتك
وباحب الشمس أما تشق ف طينك
تشقشق وردة على خدك
عود ياسمين على قدك
بسمه قطيفه وضحكه خفيفه على شفايفك
يشهق فيَّه يتيم الفرحه.. يااااه..
دى الجنَّه قرَّيبه ياولااااه..
شايفك بتداوى مخاوفك
يلحقنى يسبقنى ويطير
الطفل الشاعر فيَّه زى العصافير
يتحنىَ بتراب ميادينك..
يتغنىَ بسجايا لطايفك.!

حجـــر

عصفور غزل بنّيته
على غصن ناشف كان فى نبّته
يكف عن غيّته فى الخضره والأزهار..
يقطع جدور غربته فى الدار
ويبدأ الإبحار فى النهر للغربه .. أو للإنتحار

الغصن لما زقزق العصفور
لاعب وليفته وداعب الأفراخ..
هاجت هموم وحدته
واتوهوجت أحلامه عن رحلته
عزّت عليه نفسه.. وحس بنسغُه
أدفى كتير وأحن من دمعته..

البرعم اللى كان عليه الدور
لوّن تيابه يفرّح العصفور
أنا اتشيت حتى الجدور بالنّور

ياشمس ياأم الفرح والعيد
يا موفّقه المواعيد
جرّحنى شوك المخفى والمغدُور
لكنى حسّيت فؤادى كأنهُ العصفور
نَفَضُه الهوى بين ضلوعى نبْض قلب جديد
وقال لى نبدأ سوا خطىّ ورايا السور
(فليسقط المنشور!)
حجر صغير صاحى فى كف وليد
هوّه اللى آتى يفضح المستور

●

مطـــر

ريحة المطر بتهز قلبى المحترم
بترجَعه تلميذ فى كتاتيب الغرام..
يحس نفسه بيجرى فى شمس الهرم
شاطر.. كإنه من مغاوير الهوى
وف إيده شابّه تشبهه الخالق تمام
وكإنهم فى الأصل مولودين سوا
زى الآهات اللى مولّفها النغم..
زى الأغانى اللى مخوفها الحرام

آه ياتخاريف المطر فوق القزاز
قلبى إتملا من تانى أوهام.. ربما..
لكنى حاسّه قوى فى لحن ماهوش نشاز
هزّاز فى ريح العشق ولّف ع السما
كان له زمان أيوه ف حواديت الصبا
والآن.. بيستسلم لما تحت القدم..

لما الشتا بيمسّ صفحةْ صلعتى
تصبح عروقى ودان.. وكان صابنى الصّم..
ريحة المطر على قد مابتوزّنى
وتاخدنى لبعيد البعيد..بتردّنى..
أمشى كمن على سلك خايف شهقتى..
لا تزحلق اغرق فجأه فى شبر الألم..

اراجـوز

أراجوز ضحّكنا بأحزانه
ضحكته من صرخته لودانه..
كان زيّى سابقاه أزمانه..بيرشرش ع الكل حنانه
ويعبىّ الأحلام بحفانه
لجل حبايبه مقطع نفسه
.ومالى مكانه وسط جيرانه..

دلوقتى ملسوعنا لسانه
بيقرقش عضمنا باسنانه
كان ياماكنا قال ياما كانوا
اللى وصل مالحقش مكانه..والى لحق ماوصلش زمانه
وقع البيت فوق راس سكانه
اللى هرب ماركبش حصانه
البغل اتخفى ف لابريق
والسجن اتشكرّ سجانه
لاعرقى.. رّطب لى الرّيق..ولا دمّى دلّنى لطريق
ولا قلبى اتذكّر عنوانه..
ياصديقى يامحتاج لصديق
ليه غلّك شوك أحضانه..
علّمنى الفن اما تضيق ..أشرب لها من بحر جنانه.!

●

ميدان الرمل

فى ميدان الرمل بيتغيّر لون البحر
يتغيّر طول الشارع.. عدد السيارات
يتغيّر خط السّير.. الإشارات تتغير ألوان الطير،
السحابات ، البتارين المانشيتّات، البراويز البنى آدمين..
فى ميدان الرمل..
تتغير حواديت الحب، حكايات الأطفال
النخل، الشجر البلكونات
يتغير لحن الفساتين
تتغير رقصة عمر الفرحه تحت البلوزات
يتغير طعم الضل
لسْعة كف الريح على مدَدَ الشوف
يتغير رقص الموج..
صوت الزمامير، البالونات الحناطير
الخناقات الاعلانات الزحمه على محطات الاوتوبيس
تتغير نداءات البيّاعين غمر الترماى، المواعيد
يتغير شكل التمثال الفارغ ضىّ المصابيح المنسيّه
طابور الشاويشيّه الرأيح جاىْ
إسم البنت المستنّيه على الناصيه
يتغير لحن الخوف النسّاى
يتغير حتى طعم دموعى بيتغيّر
لكن همّك، حلمك، حبّك..
أحزان أهلك جوّه ضلوعى مابتتغيرّش إنما .. بتزيد..

العيال والقمـــر

أيام زمان كنّا بنحلم بالقمر
ونبات نفكّر فى أغانى تسعده..

تلعبِ سوا نستنىّ فرحةْ موعده
ونحسب ايامنا السعيده بمولده..

لايّام دى ميّت فوق ملايه مرقعه
كالح .. عديم اللون عديم المنفعه
مش لاقى حَد ولا أغانى.. تنجده..

بينادى - ريح البحر تاخدُه وتبعده
لبلاد ماتعرفشي الوشوش المصبوغين
عيالها عاشقين ليلها غاوين السهر.
علشان يجددّ بين إيديهم مولْده.!

ياأيها القمر الذى كان حقّنا..
ولا كان لحدّ الفجر يزهق منّنا
باستغفرك - ترجع تسامح ذنبنا
بعدك حزانى.. واليتيم مين يسعدُه..

●

العسكرى

مسكوا الحرامى .. الوجوه اتنهدَت
وكل ستَ حسَست على صدرها
وكل افندى قال كلام مايقصدوش

مسكوا الحرامي العسكرى زي البطل
ورم عينيه، ملّص ودانه، كتّفه
-ملّصه من الزحمه رماه فى الانتظار!
كافة عيون الخلق مليانه بشهوة لانتصار
زى الوحوش..

لما وصل بيته صاحبنا العسكرى
مالقاش فى جيبه للعشا حبّة قروش..
لوَت مراته بوزها لجل ماتجرحوش
وزاحت له لاولاد من سكات جنب الجدار
علشان مايلمحشي هزيمته..على الوشوش..

عنتر زمانه

ماشى يدق بكعبُه حجر الأرصفه
وكإنه عنتر فى حوارى الجاهلين
دايق بطرف لسانه كل الإرغفه..
رايق وعايق بالمزايا المجهولين..

إيه اللى يمنع يافتى تسب الملوك
مادام نهار ماتعوز بتجلب معزهم..
تبيع فى سوق الكلمه حدّوتة أبوك..
وتلاقى فقرا يوْهبوا لك عزّهم.!

يامن ساومت على السنين.. راح الشباب
تاجرت فى مدن الجهاله.. بالقُرى
العمر رفّة عين ياجاهل بالحساب
مجدك سراب والأرض مابترجع ورا.!

العرق دساس

طبعك جميل .. إنّما عيب العويل صابنى
ملانى يأس وعَماً والجهْله عصبْنيِ..

سلسلنىِ بالماضىِ عَجزّنىِ، وح ادرْك إيه؟
من حلم بكره اللى شوق حزنى فطمنى عليه
واللى ابتلانىِ.. على مرك مغصبّنى..

شربت سم الدوّا هرب الشفّا منّىِ
شكيت لقاضىِ الهوىَ حَجَب النّصف عنىِ..
واللى افتكرته مصاحبنىِ صادق النّيه
خامرْ عليّه.. وشايفه بعينى - كدْبنَى!

أساطير

تخايلنى كافة أشجار الدنيا
تاخد عينىِ الألوان، الفساتين، الحكايات
الابتسامات المليانه حنان وحنين
لكن - تحت جفونى ترفرف أصغر شجره ف بستانك
أصغر سبلة قمح.!

تخيلنى قصور البَنّور فى العالم
تخطف قلبى الألحان
مرمَر صدر بنات الحور - النسوان
خمر شفايف العشق الأصفى من النّور
لكن - جوّه ضلوعى تلاحقنى أبعد عشّه من طينك
تقالقنى وتحرقنى أضعف شكّة شوكة سور
أهون آهة جرح.!

متعلّق قلبى بحبال أوهامك
حزنى بيتخلّق من لهفة روحى على أحلامك
من خوفى عليكى وع الانسان
أسكر.. من كتر ما باضعف واتذكّر
وأتوه - من قلة ما اقدر ع النسيان
يامراوِد كُحل الأحزان
باتمنّى.. يا أحلى الأوطان
عمرى يصبح لحظة، آخر لحظه ف آخر أيامى

تصبح نبره.. فى آخر غنوه من أنغامىِ
آخر شهقه على طرف لسانىِ
آخر حرف فى آخر كلمة - مصر
وكل اللى نطقته قريته اتذكرته نسيته
واللى كتبته رسمته عشانك
لغيطانك أفرانك أفراحك أحزانك
لايامك أحلامك أيتامك أجرانك..
يتجمعْ كلّه ف آخر آهة فرْحه
تحرقنى بلهيب آخر نصر
على آخر كدبه وآخر قصر.!

محـــاكمـــه

فى عز النور ، الضىّ ، الرقص المجنون الأحلام..
اللحن ، اللحم الحى العريان..
تتسرب روحى من بين أسنان الفرحه..
زى ماتتسرسب منىّ الأيام..
فى عز جنون الموسيقى الجارحَه
تبهت وتضيع ألحان موّالى الغلبان
يغمر قلبى فيضان الأحزان
لما يواجهنى برايته سؤالىِ.. يبدّل حالى
تبحلق جُوّه عيونى - عيونى.. تقلق بالى
وتهب ايامى وسنينى وأصحابى

من قبر الحاضر والماضى يحاصرونى

اللى راعيتهم حتى فى غيبتهم وفاتونى
اللى علّيتهم فوق معاييهم وخانونى
اللى عدّيتهم على كتفى بحر التوهان ونسونى
حتى اللى سهواً لما نسيتهم سامحونى..
واللى شالونى.. مجامله
واللى غصباً لما احتاجوا لكلمتى جاملونى
واللى من ضعفى حميتهم واللى بضعفى رمونى
واللى من ضعف قلوبهم وحنانها قدام أحزانى
شالونى وعدّونى بحور التّوهان
الكل .. الكل كليله يتلمّوا عليّه.. زى الغربان
زى مايتلموا عليكى يا مصر يحاكموكى
بيحاكمونى..

وانتى زى ماكنتىِ - الورده اللى ح يعطونى
لو سمعوا شعرى وسامحونى..

إنتى برضه ح تكونى - السم اللى ح يسقونى..
لو حكموا عليه قبل ما يتحققوا من لونى..
وسدّوا ودانهم ماسمعونى..!
ولا ميّزوا بين أوهام عقلى، ومزايا جنونى..!

خلـــود

بين كل حين ومين يموت لنا رفيق.. يموت بطل!!
كان ملو ساحات الزعبق سوق الورق
حبر الجهات الأربعه
لاحقُه ووافاه الأجل، عافاه فى آخر سكتُه من الخجل
من قسوة الترغيب أو التأنيب وجنّبه مواطن الخبل..
نمشى ف جنازته مقطّبين الأقنعه
متلفّعين بالحزن.. راسمين القلق على مصير المعمعه
من بعد مافاتها الزعيم بلا أمل..
نواسىِ بعض بالعيون مدمّعه
ونستعيد اللى حصل على عجل

- أذكر محاسن ميّتينك يازميل
طبع الوفاء بيليق بطبع المجدعه..
فاكتم قليلاً شهوتك للجعجعه..
أفضل صديق هو اللى مات فجأه فأفسح لك طريق.!

سنّوا قلامهم كتّابين الأعمده
وبَرُوا سنانهم عقّدوا فى الأورده
ح يعمّروا السهره بتفاصيل التاريخ
وبذكريات السجن منفى ومجلّده
يصفّروا يخضرّوا - يقولوا - يزّوروا..

والعاملين بالسرّ جهراً يسكروا..
ويسهروا حتى الصباح
يحاولوا لضم ايام حياته المجهده
اللى فاتها يوم مماته مبددَه..
ويوفقوها على حروف المطبعه.!

خرجوا التلامذه ولاد بنات م المدرسه
من بعد ما حشوا العقول كتب وفول
نصّبوا مراجيحهم على حبال الصوان إتمرجحوا
فرحوا وضحكوا وكركعوا
وبرطعوا على الكراسى والدكك
واتبعتروا على السكك ..وكإنهم بيتجمعّوا ..
لا حسّوا أحزان الوطن
ولا سمعوا باسم اللى اندفن ولا مطرحه!

آخر الفراعنه

ما أجهلنا
فى خرف ملعون ساقتنا عما كرابيج فرعون
والحلم ملّون موالنا
ما أهبلنا يا تاريخ مدفون ما أسهلنا
الكدب صريح والحق جريح من أفعالنا

عمرنا بيهون .. من قصر حبالنا وطول بالنا
إتقطع .. قال إحنا إخترناه
اتفرَع قام إتفرعنَاه
إتحملناه.. ما اتحملنا ولا جاوب صعبهُ أسهلنا
عكَرنا يروُق ويعسكرنا
ملحنا .. يدوق من سكرنا
وأكلنا حقوق حين أسكرنا
همَل مالنا ركبنا الهم استهبلنا
ورمانا للسوق ويا عيالنا
باعنا جوَعنا.. سرق مالنا
صغَرنا مع إن كترنا ..
الفال خدناه من أصغرنا
وكبرنا يابلدى ما قصَرنا كسَرنا الطوق
يابحور الشوق..ماقدرش الظالم يكسَرنا
ما أجملنا ..لمَنا آخرْنا بأولنا
ياحلاوة الروح لابد نكون..
ياخيل مطلوق ..
على فوق اطلع بينا أملنا
حلمنا من نور علمنا مسروق
إرمح بينا فسَرهولنا
العدل صريح القول واللون
وفصيح معناه ويليق ع الكون..
ومالوش فى الآه.. له فى الفرحَه..
رفرفى يا جناحات أطفالنا
خطى بنا الأيام الجارحه ..

بكره ما أحلاه
انقشى ع الصخر تاريخنا إحنا..
قولى لفرعون : كام فرّحناه..
الفرحه المجنونه القارحه
وكم فزّعناه
لما صرّخنا ف وشه الآآآه
يوم مادبحنا..

حلم الجعـــان..

كم حط ليلك على نيلك تَوَر.. فراعين
مماليك وبدو وتتر
ترك وغجر مجانين..
من غاصبين أغراب
من روم ومن أعراب
سلبوكى أمن الفلاحه وضحكة المرتاح
عدموكى راحة البدن حرموكى م الأفراح..
وانتى كما انتى على شط الزمن والطين
مشقّقه الكعب من كرب الطريق - الجوع
تمدّى - تمتدى كفور ونجوع
تشدى قمح اليتامى من نياب تعابين
ودیابه متحضرين..

بياكلوا لحم الغلابه
بالشّوكه والسكين..
حَجّر قلوبهم صبرك الموقوت وكربك الأصعب..
وصمتك المستحيل فى حضنك الأتعب
كم خطوا بالسيف على جلدك وبالنبوت
ونبّتوا السجن وسط البيْلسان والتوت
سقوكى سم الوشايه ف غنوة لأصحاب
شنقوك بلقمة ولادك..
وسلّموكى لايدين الشاعر الكداب والتّورجى العيرَه..
يكسر بخاطر الصبايا يزفّها للموت..

ياصبرك الأطول على همك الأتقل
الاختيار اليتيم مايعرف الأجمل
يا الصّمت يا الموت..
يا القبر يا القوت
يصيبك الصّبر فى المقتل تحبّى الهمس.
ويفضل الحلم يستعجل نهار أعدل
حلم الجعان لقمه .
احلام السجن الشمس تبان بشايرها لمّا تقشعى الغمةَ
حين تبقى أمّه لها فى لعبة الملكوت.)
متحررةً من تابوت اليوم ومجد الأمس..

●

عــتاب

جرى إيه يا نيل ياعجوز ؟
مش كنت ساعات بتقدر لما كنت تعوز ؟
عيبه على الشّيبه امتى شيبت وانت شباب
شايفك بتلحس طين تسفْ تراب
تمضع جدور الذكريات والموز
تقاسم الأطفال حساب الفرجه ع الأراجوز
تراهن التجار على الأشعار
وتلاعب الحراميه فرد وجوز
ياعينى على خيبتك
أمعنت فى طيبتك
شبط عديم الخال عبّط على رقبتك
لهف العسل والبصل والقمحه والبلحه
ودوّخك بين البنوك رحّال ..
وشغّلك عند الملوك شيّال
على الشطوط ترقى تدوّر على فرحه
تشحت بواقى عافية العمال
مجهد شديد التعب بتهدك الأوحال
سفن الزمان قارحه.. جرّح قلبك الترحال
نسّاك تقول لى السبب ياخالى فى مصيبتك
نسيت ونَسّيتنى..
طبع الغضب وعكارة الفيضان..
طعم البكاره الأمل فى حجارة الأطفال..

مارس المصرى

لِشهر مارس جمايل.. ينكرها كل عويل
وعليه عمايل هوايل.. تقشع ضلام الليل

قوم شد حيلك ياراجل يكفى نواح وعويل
يا ابن الخيول الاصايل..
.. بنت الجموح الأصيل
أم الخطاوى الزلازل ..
فيض الغضب والنيل

جرى إيه ياجمل المحامل.. دانت اللى كنت الدليل
بتروى ليه الخمايل.. بسموم رضاك الطويل ..
محتار مابين البدايل وكإن ذلك بديل..
ياتعيشها بائس وخامل؟!
ياتموتها يائس ذليل؟!

إقطع حبال القبايل.. ترجع فارسها النبيل
دانت ومارس زمايل.. وعد الربيع الجميل
وياه تسوّى الهوايل .. تروق كشمس الاصيل

●

صداقة الغز

ضحكْنا معاكم ضحكتم علينا..
ولما بكينا بقلوبنا عليكم
فرحتم شماته على دموع عينينا..

....

ياخيبة رجايا ف سككنا التلاته
قلوب الرفاقه ما حسّت أسايا
أنا البكْرى كنت الحجر للرحايه
وشعرى غناوى الليالى البغايا
وكل السنين اللى كانت ورايا
ضاعت منى ذكرى وفكره وغايه
وياجمعها سِحته وشحته وبطر
ياعينى فاتونى لوعْدِى الغجر
ولا كنت شيبوب ولا عنتره
ولاحتى يوسف بعيد النظر
خدعتك فى سوق المداين قرى..
هجرتك سفاين فارقتك بشر..

..

ومين راح يعيد الملامح لوجهِى
ينطّق حروفى على طروف شفايفى
ويسند سنين حيرتى فوق كف ضعفى..
يرجّعنى فرحه ويزرعنى قمحه ف غيطان الوطن.

ياهلترى

سأل القمر المخنوق الولد الفرحان
ياترى البلح المالح على نخل النيل احْمرّ
ياترى اتحرتت غيطان الوجه انفك عقال الخيل؟
وقمح العزّه اخضرّ؟
ياترى رجعت حواديت الفرسان
نطق البحر الصامت سرّه ف قلب الصبيان؟
ياترى اشتد الحيل المقطوع الهمدان ارتاح الشقيان م الحر؟
ياترى انشق الليل المهزوم عن فجر جديد؟
ياترى انْهَدّ السجن على دماغ السجان؟
ياترى اتغسل العار إنهار ملك الكوتشينه العريان؟
ياترى . ونفخ العيد بالوناته المتلونّه من دم الغيطان؟

وعشان كده شايفك بتغنىّ سعيد فرحان
فارد صدرك ع الآخر للريح ومزقطط
وبتتنطط تتطوّح ع الرصفان
ياترى... انفجرت فانفرجت بصحيح؟
والا مازال الكاين زى ما كان.! وانت جبلّه وقلّه وفلْتان
قلبك ميّت مش دريان بالهم الكاتم علىَ نفسِ الغلبان
خلاّه مافهمشىِ ان الرايه الرقّاصه على زمْر وطبل الخبّاصه
شُعرا التفاريح المهياصه
فى بعض كتير م الأحيان ....
بتكون للأوطان. أكفان.!

لحظة فراق لحظة لقـا

(الى. صلاح حافظ)

ماشى فى قلب القاهره وحدى
ساعة أذان .. قبل الهدوء بشويه
كافة هموم الوطن ع الأرض مستعفيَّه
فارده بضايعها على الرصفان..
الإنسانيه فقدت الذاكره..

عدّيت على حاره من الأصحاب
شربنا مع بعض قهوه من بتاع امبارح
وفوُتنا ريحتنا على الأبواب
أيامنا زى الخلق متبعتره
والعمر كنت بتجمعه ف صرّه
وتقدمه هديه لصاحب النظر

ياابن الأكابر يازوق
ضحكتنى فضحكت على شيبتى..
دعبست فى جرابى على طفولتى..
كانت صباح الخير على لسانى
نسيتها فوق ترابيزة القهوه

مع لفه من عمرى حكايات واغانى
فيها حبيبتى اللى كانت طبع وملامح
ملعون ابوها المصالح
خلطت فى بُقىَّ المر والمالح
وعوّدتنى أبيع بسبب السفر
من غير ما أعرف وجهة التذكره

آهين ياصاحبى العجوز
ليه كل مانزورك بتضرب بوز
ماتفكّها خلّينا نتبحبح
أنا برضه بافهم فى الفؤاد المجرّح
داحنا زرعنا بسله فى العنبر
وفتلنا حبل الصّبر للعصافير
نلعب خيال الضل لما نجوع
ونوصّل الشمس حتى طاقة المنوَر
وعلى وتر من حلم ربّانى..
ندق مزيكه ونكتب قصص..
عن شيبه ربانى
ونبكى لما يفوتنا جرس الحصص
إحنا التلامذه اللى شيبنا ولسه بنذاكر

فاكر عصابة الفقى والا انت مش فاكر
النغبشه على ورقة البفره
وقلة الحيله والترحيله والوفره..

من قرش برانى..
كله بحسابه والحساب ما جمعش
شاطر حسن كان برضه أحيانا يحب يتسلى بنقل ولوز
وان قام بحقه ينسى حق العرب
طعم الورق ماعادش زى زمان
والحبر بيغيّر من الألوان
وانا اللى قارش ملحتى الأراجوز
أدبنى بعصاية الفنون والطرب
وحبانى رقّه وغضب
حبيّت تراب يمشى عليه أصحابى
وعشقت واحده وصفها شاعرهم
نص الشطاره أدب راعى مشاعرهم
تقنت صنعة أكابرهم وقلت يجوز
يفضل لى حاجه من قمايرهم
من قبل مانعكز ونبقى كبار

عديّت على العتبه أجيب الوصفه
من عند عم سليّم العطار
لقيتها غرقانه مطر ودموع بتشغى بالأحزان..
حتى الفرح عند اللقا ممنوع..
الانسانيه .. حرقت الدكان.!

●

التمــاثيــل..

ياريس الفن حلّفتك لتعمل له
تمثال يخلّد للأبد ذكراه
بطل الشعوب اللى باع قلبه وقتل خلّه
ولوّث الشرق من أقصى إلى أدناه..
روح محجر الكدب خد من دقنه وافتل له
ونقّى أبرد حجر بين الصخور تلقاه..
إذ كل شئ يشبهِ لهُ
ملامحه.. أفكاره ضلّه..
سبحان ربّى بلا نحت ولا تشكيل
منذ ابتداء الخيانه شكّلهُ مولاه
على قد ماعلاّه - قد ما ذلّه
فأمانه إدفن ملامح صورته فى صخره
تفضل علامه على طول الزمن عبره..
واضرب بقوه وكرامه وصدق ع الأزميل
خلينا جيل ورا جيلماننسى طعم الآه
ولاننسى أبدا بأنه مالك الغبرا
كان نادر الخبره فى الأكاذيب وفى التضليل

والحكم فن الفنون له فى الجنون خبرا
بياكلوا لحم الوطن والناس - بشكل جميل..
ولا الشعرا

ياكل هذا الجمال

(الى الفنان / محمد صبرى)

ياريتنى تلميذ.. واقضىّ العمر على تختك
حتّة حجر فى إيديك .. تورّج حياه
الله عليك يا صبرى يامصرى..
الله عليك ...الله... ويابختك.!

كم كان مخبىّ عنّي وكشفتُه
وكم لحقني بعد فات وقتهُ
وكم شاهدتُه بعد مافوتّه
النيل ماهوش ميّه.. وانا شربتُه
ولا النخيل نباتات.. دانا طلعتُه
كانوا البشر وكإنهم إخوات
متبعترين فى دغميشات الصبح..
بينادوا بعض تجاوب المسافات..
بيبكوا شئ كان حى عمره ما مات
أنا فى عز الضهر ما أدركته
وحين لحقنى.. عجزْت ما فسرته
لكنه قلبى اليتيم كتمَ الألم وناداه..
لمّا انت أعطيته الحياه وخلقته
الله عليك .. الله

إنا كنت حاسب الفرحه بالمليم

وكأنى فاهم غرضها قبل ماتزغرط
أنا اللى عارف ربّنا ولئيم
قلت المسامح كريم مع انى باتلخبط
غلطت فى الحسابات
المسطره ع الخط بتغالط
سكك البشر مش خرايط
والدنيا لا ابيض ولا اسود
دالنغم تقاسيم
واترنّ تحت السطح شئ تانى
جلد الحجر حساس لضعف الوتر
والضل له فى الأغانى أحنّ من قلبى
أنا .. نديم البكا وكليم جراح الآه
عاودنى رعب الرمادى.. والمخبىّ وراه
قريت قصايدك فى لغات اللون
وسمعت أجمل حروفك فى عيون البشر
اللى نفضهم بين إيديك الحجر
لما فضحت على الملأ ما قد سبق وخفاه
الله عليك .. الله..

صوت القزاز قيّم قيامة الورق
ورمانى فى بحور السكون والغرَق
الريح بكى على صدر شجر النّبق
ولقيتنى بارحل فى هموم الشفق
وف كربة الحوش الفقير العتب

الموت حياه... والا الحياه فى القلق..

أنا كنت صابنى الزهق
ريّحت بالى على كتاف التعب
والجهل نعمه بما يحسه الخشب..
الرمل خدنى لضفاف النهر عطشنى
ورغيف بنات الواحات ع الواجهات نقرشنى..
أدبى الجميل لولا حاشنى..
أنا كنت بُست الضل.. أرحل فيه
لكنى خُفت عليه..
خجلت من عجزى أخّطى التيه
مع إنى طول عمرى باحلم بيه..
ومستنى.. أهج وراه..
ريحة خبيز الأم أوحشنى..
وسلسلتنى ذنوبى وعلّتى وجهلى..
وما جرى فى التاريخ والسوق على أهلى
بكيت على نفسى أكمنى خالفت نداه.!
ياااه..
كنت أفتكرت العمر يا امّه مضى
والحزن صار صنعة خلىّ البال
ندمت حين نطيت لحضن الفضا
والأرض فيها كل هذا الجمال.!

موت الرفيق ال.. خالد

أنا كل ماترد روحى، الروح تروح منىّ
يامنية النَّفس شمسك ليه تغيب عنىّ
عرقى جداول يانيل والأرض بخلانه..
ليلنا وعدنا بصباحه وجرحه بكانا..
والصبر طال به المطال والفرحه خجلانه
والنفس مش طايقه من كرشتها بتغنىّ!

.

ياهلترى بتموتوا من حسرتها
والا لأنّه اتعكّرت ميّتها
الصيادين خوضّوا على قد ما اصطادوا
ولاعدت شايف صبايا فى مرايتها..

...

أنا كنت فايت جنب سور عمىّ
وكانت أمىّ مسقّعه قلّتها
عطشىِ قتلنى، كفانى ع العتبه
ماالحقت أبوس ولا أحب على طرحتها

...

إيه كان منابك غير حفان مالح..
وكنت صابح احتسب عمرى..
عند اللى حاسبه عليكى بالمليم..
أغفر له ذنب عذابنا وإسامح فى جرح قديم..
أخبىّ سيفى فى جراب الحاوى

وأعبى ضىّ الشمس فى صفايح
يمكن أرجَع تانى ضحكتها
لايّام ماكانوا اولادها بيموتوا
وقطاعين الأمل لابدين فى سكتّها
مافى شهيد انقتل غير مَد فى خطوتها
واختار بنفسه الكفن وردى صريح اللون
يترك فى غيط القمح بعض روايح..
ويروح لغيب العدم وكإنه مش رايح..
يموت وهوّ ابتسامته الراضيه وسع الكون..
واولاده فى حضن القفص عصافير..
مابين ضلوعنا إسمه يصبح طير
برواز وصوره فى ركن أفقر بيوتها
لولى القزاز على وشه يتبسَم..
قصيده عند الشاعر الفرحان:
(على قبرهم فى مهب الرياح!!)
وأهه عند اللى غاوين البكا و الحزن
(المطرقه ناحت على السندان)
وصور كروت ثوريه للسياح..
(حمراء تخفق راياتنا.)
فى أيامها كنا للرحيل إحتمال..
جمال تحيرّعاتى الأحمال
فى عز ليل السجون النعش كان له رجال..
وللمظاهره الورد والأطفال
بيحلموا بالآتى على غير ميعاد..

(ح نصبه خرسانه)
عظامنا أساسه..
ونلف ورد قلوبنا تاج على راسه
نزفّه بالإجماع،
للمؤتمر ليلة يحل الميلاد..
(كل الرايات ويّانا .. هذا مؤكد)!.
ونحلّها.. ذكرانا.. من الذاكره..
فتؤكد الأحداث وضوح الرؤيه!!

راحل فى غير وقتك ياعم فؤاد
ياما لسه فى قلوبنا الهموم باقيه..
الساقيه بتعكّر فى ميّتها
والأم مابتغسلش قلتها
وماعدش حد يشبل ولا طايق مرارتها..
الليل بيهرب من ضيا الأحلام
لنهار ملون بالنّيون ألوان..
من كتر ما مزعنا طرحتها..
بترحّم المحكوم على السجان

على قد ما الرأسمالى بيشترى أقلام
الاشتراكى حقه يبكى عليك .. ويتحسرّ
لحد ما بدموعه يتطهر..
يفزر أصوله ويفهم المنظر..
ويدق ع الطبله كإنه أدان..

كل الهموم لابد تتمصرّ..
وكل غنوه تلتقيِ صوتها
من لحنها مش رد فعل زمان.!
...
ياللى انت صوتك أسرنيِ
دلوقتى صمتك حسرنى..
واما عاتبت الأرض لسكوتها..
قالت لى ياما بتكدب الأيام...
إلاّ ف زمان الآلام
وف إن بعض البشر..
ماتغيبش يومِ موتها..
مهما بشارة الدّم تتأخر...
واصفر ورق العمر م الأحزان.!

●●●

فتافيت الناس والأيـــــــــــام

إبـــداع

آدى انت عشت كتير
وبرضه اترفدت
ولا انت دريان أخدت والاّ ماخدت
لكن ولو مرّه خلقت ضحكة صبى
اسمح لى اقولك.. كتير - من الحياه استفدت.!

●

الســوق

الكل يفعلون

يركضون يلهثون
يصعدون يصرعون يُصرَعون
يكذبون يقتلون يُقتلون
يكتبون الشعر .. للدنيا الجميله

وانت .. يارب الفنون عاجز بلا حيله
غرقان فى بحر الظنون والشك
(بلا نيله)
عمال تعبى الهموم فى الحر بالشيلة
قليل عليك الجنون
لو شفت ضلّيلة..

خداع

ياقُدرة الكدب تجيِّنا من التَّعتير
إبن الجديده انهطل وابن القديمه ضرير
الشعر ليه تهتهه .. ليه الغنا تجعير؟؟
واللى اتختم ع القفا أصبح رئيس تحرير
الرقص والحنجله تبدأ بكاس وسرير
واللى ف قدومه البلا ضربوا لوصوله نفير
لملم جراحك بقى واعقل .. ياجنس حمير
شيخ الطريقه رقص ع الكرسى بالتفسير
صلىَّ لهزيمة الوطن والهروله مشاوير
الدين معامله.. وصعب العمله ماله ضمير
الله يحنّن علينا قلب كل أمير
بوسنا لعظمته الوطا – دق لنا جوز عصافير.!

●

خلود

فى ضل جناين الفقراء كما فى زنازن الأمراء
يموتوا كل يوم شعراء
كمد أو غدر أو حسره.. فيبقوا غنوه سواحه
توسّع كل يوم ساحه..تهز الصمت فى الصحراء
تكون واحه أمل للحلم والأشواق
فيصعب ع العدم صوتنا..يعز وجودنا ع الإفناء.

هزيمـــــه

حلمت ياما بناس تزرع غيطان العدل
وتحصد الأرض لما توافى مواسمها
الأرض دارت وضاعت منى أحلامها
وبدّل الفاس قدرها بخنجر الحراس
واتحكم الندل فيها استوفى مغانمها
خلط الآهات بالحماس وقلب موازينها
لا القمحه طرحت ولا عاد فرحه لحزينها
شاهت مباسمها حين قسمها ريح خناس
ما بقاش يعيبها الهبل ولا عاد يزينها العقل.!

•

صمـــــود

بلانا المر بالأحزان ماعيّطناش
حكمنا الوالى قراداتى وباعنا النوَرى للبكأش
ولا قلقناش
نتف ريشنا الخواجه التّترى والهبّاش..
ما صرّخناش
وسرقوا زيتنا ودقيقنا ولا جعناش
حناش الدنيا لدعتنا بسم الإفترا والكدب
مافهمناش
وغصبوا أمنا قصادنا ودبحوا الأب
ماغضبناش

ومنعوا الشمس وضحاها ولابردناش
زحفنا نحبى ونهلّل ونتجمّل ماقصرناش
نبوس العتبه ونكنّس جميع لا حواش
وذل بطوننا صبّرنا على الأوباش
وحوش الوحشه ياحواش
أمم صيرنا ولا كترناش
وعشنا صغار.. ولاكبرناش.!

●

آااه

يابل فى لون الدم .. يابحر مد وهم
نبشت جراحى القديمه ضحكة ولاد العم!

●

سوق

قد إيه تسوى ياشاعر
قلب سوق الشعر شاب
والميزان مالوش مشاعر
داللى بايعينك صحاب

●

ايتـــام

احنا نفاية الحضارة
سريرنا فى الليل رصيفها
لومرّة حنّت علينا
بلقمه.. تخطف عينينا
وتقول: سرقنا رغيفها.!

عالـم تالـت

فى بلد حكمه ضعيفه
بدّل الحكمه حكاوى واستلف بالدين رغيفه..
الشرف أصل البلاوى.. ضاع ربيعه وخاف خريفه

●

تعـــويذه

حين يعلا صوت اللى ف لسانهم مرض
لا تستمع إلا لصوت قلبك
وان اتلوى ف وشك صحاب الغرض
إفرد قلوعك .. فى بحور شعبك

●

متثقفيـــــــن

فى بطون الأمهات من عهد مينا
حتى عهد الأقربين الأبعدين
قتلوا أطفالنا الموالى.. الحاكمين
واحنا زيّفنا تصاريف السنين..
فى بطون كتب الموالى..المحكومين .!

●

مكتـــــــوب

سبع صنايع ولكن بختى مش ضايع
باعشق آهاتى ولكن مش لأنى مريض
وانما لأنما سبب الألم خاطى..
تسلم لى ياصواتى.. شارخ فى النغم وعريض
شامخ على الجرح زى الفرح مش واطى..
ذلك لأنى مانيش مستنى ابخاتى
أنا معاكى يابلدى م الهموم طالع..
منابى وياك قليل وكتيره عتراتى
لكنه مهما افترى فيكى العويل واشترى..
أنا مانيش بايع..

●

ريـس الفـــن

خمسين سنه ياعمر أحزانى
كنت المغنى وعشت الطالع البانى

ياريس الفن ياللى خلفتك مجاريح
ليه ملت للريح .. آهات ندمك مآمانى!

●

الرحـــلـه

الدنيا مركب .. موجه وريح
سواحه فى بحور الأحزان..
كم من آهات تشفى المجاريح
واكم تفاريح للشقيان..
ياللى رحلت لحلم كبير
أكيد عرفت أكيد تتعب
دالموت من الشطآن أقرب..
لكن الأصيل مش راح يهرب..
ومادام عطش لازم يشرب
حلو ومرار وغرام وجنان
يفضّل السكه الأصعب
مهما الزمان وشه يقطب
ومهما طمى الخير عطب
ح يعيش كما ح يموت إنسان.!

●

حكمــــه

لا طريق الخير مشبوهولا عارف سكه يتوه
ولاصاحب اتنين له صاحب ..
ولا ... كلب يعض أخوه.!

●

لا مفــــر

قالوا النوايه فى يوم العوزه تسند زير
وحصوة الملح تحمى من حسد وعقوق
ياللى كشفت البراقع لما صيرت غفير
بكره على سهوه تعرف للخيانه حقوق!!

●

أكــــيد

حين تستذلو مهما تزيدوا تقلوا
فان شفت صاحبى القديم وسط النعيم قول له
لو يوم ملكت القدره ع التحكيم
ماتاكلش صاحبك كلّه
بكره الدواير تدور
فى الصهد تحتاج لضلّه.!

●

مثل

لبس القرود تاج الخلود بقيامه
فاخضع وكِن يامن تحب السلامه
واطوى دفاتر العدل ياقاضى الهوى
غرق الدهب والجيفه عوامه.!

●

ذل

مهما علا الواطى بفضل ... للأبد واطى
لأنه مهما ارتفع لاسياده ح يطاطى!!

●

نفـايه

ياحضرة السيد : أنا الخدام
هذا قانون البطوله منذ إبتداء السَلب
ورا حضرتك للقبر حرب وسلام
مافيش بينهج فى حلقى
غير لسان الكلب.!

●

الـنـدوا

وشكاً ح تقلقو بالحق تشرق
إذا الكدب صار إذن لجلن تفوت
وصمتا ح تخرس

ولا تحط منطق
فتغرق فى بحر الهوان والسكوت
فإن لم تزعّق
وتلحق تفرّق
بين الحب والضعف ..مرتاً تموت.!

●

عـــرض حــــال

ياسيادة القانون ..أنا جايّه اشتكى
هدوم اليتامى ، صارت لكلكى
وشال العمامه .. قول يالله السلامه..
على ايدين سيادتك طاله العكعكى

وف عرضك يابيه قول لى أعمل إيه...
ياعقل الذكى..
لا طايله الصابونه ولا دمع البكى.!

●

نهـــــايه

فى بلاد الموت.. الحزن سذاجه
والشوق وسواس..
واذا خَفَت الصوت .. الرضا مشبوه
والقرش أساس..
الكدب حصافه له شاش وصحافه

والخوف متراس..
القاضى مشغول والقاضى مسئول
والقول السوس سرقه الحراس..
المهره مريضه..
شكوتها عريضه
لطبيب دساس
وبروجى الثوره.. باعه النخاس.!

نكتـــــه

لا تصاحب الندل ولا تقف على بابه
ليلة ما يطبخ (زفر) بينكر أصحابه.!

ذكـــــرى

طلعوا بنات الحور يغنوا ..
والقمر
مليم من الألومونيوم المحروق
خمسين سنه تكفيك مناهده وسفر
والا انت قلبك م الضجر مخنوق..
مافضلش جرن قديم وترعه وشجر
تأمن لهم على عمرك المسروق.!

مشــــاعر

لانتظار .. علّمنى افرح بالسفر
والصحارى .. شوّقتنى للعمار
أعشق الألفه ودخان السما
واطلب الشجر الصريح اللون مادام نزل المطر
انتشى لوضعت فى هوج البحار
وابتهج لما يغافلنى القمر
يشفى قلبى وروحى من سقم الضجر
ويوافينى بذكرى من ليل أو نهار

والسهر عوّدنى استنى الهوى
حين تناديني الطيور ..ساعة المسا
تنسرق روحى ويشجينى الوتر
يوافينى الليل بألحان النسا..
لما اخاف العشق.. فى وضح النهار..

●

عتــــاب

النيل يقول للنخيل: عيبه على شيبتك
وطّيت تسف التراب
نخيت لدود الخشب
ضيّعت ليه هيبتك
قال النخيل يا جميل

أنا خيبتى من خيبتك
خبيّت عليّه السبب فى مصيبتى ومصيبتك
ومين عملها وكتف خطوتك بحبال
لهف العسل والقصب وروانى بعكارتك
ودوّخك رحال.. يذلك الاحتمال..
على الشطوط ترتمى .. بين البلاد جوال
تمضغ هموم التعب ..
وتعاود الترحال..
والسيف على رقبتى وعلى رقبتك..
فنسيت ونسيّتنى
طعم الصراع الغضب
طعم المروق الحلال!.

●

أمـــل

ياللى انت عشت التاريخ الطيّب النيّه
يحميك شريف القصد م الغيّه
تشفع لك الأمهات
وبرودة الزنزانات
وساعات لها طعم أحلى بالأكيد جايّه.!

●●●

بريسترويكا
بالعاميه

البحــــر

إهدا يابحر .. إهدا
حلفتك بالسرّ الخافى مابيننا.. تستهدى

إرعش جلدى بحنان
ملّس بصوابع العشق على جسدى زى زمان
أغمرنى اقبرنى إتحكم فى مسار أحلامى وأأمرنى

إفتح حضنك واعصرنى بين دراعات الموجه بشدّه
طفّى جمرة راسى.. وسواسى خوفى لتهجرنى
طهّرنى من الأحزان
أبدرنى على الشطآن

فتحَ شبابيك الشّعر وفتح زهرة إحساسي..
إنت ياللّى مالكش شطوط ومراسى
أنبل ماعشقت

أجمل ما رَسَمت جوّه عيونى المسافات الممتدّه
من أحزانى المحتدّة

فاهْدا .. واستهدى أنا هديت
كِنْ.. اسمع لى أنا استكفيت..

إنطق .. أنا ياما ناديت
ياما وكُنت ترد عليّه وتوعدنى..

نفسل سوا كل شواطىِ الدنيا من ذل خواطىِ الناس
ليه دلوقتى بتنكر صرختى ولا بترد ندايا
ولاحتى بتبادلنى الإحساس..
بتكايد نفسك.. وتكيدنى
تغلى وتزبّد وتهدّدنى
تشيل أمواجك وتحط فتجبدنى
بدال ما تنجدنى..
خلاص!!

إحنا باللى اتعاهدنا على حمل هموم السر اللىّ مابيناً بإخلاص
العمر .. اللى كناً بنحلم بجناين رمانه وتينه
إتسرسب ع الرّمله وعدّى

والحلم اللى إحنا كنّا فاكرينه..
ملكنا.. وحدينا
أصبح فى كل مدينه وميناً
ملِك اللى بيدفع بالعمله الصّعبة

رضينا تفرّقنا الموجه الراكدة
حرقنا مراكبنا..
غرقنا.. اتفرّقنا
لما عجزنا نفرّق بين الموجه المولوده الشابّه
والموجه العاجزه.. المرتدّه.!

الطبـــول

هذا المدى الكالح
بجر المسافة ما بين السّم والمالح
هذا المدى البطّال
تمن التّعاسة فى سجن النفس يا قوال
هذا المدى الممرور
طرح الغرور .. ف طريق العجز .. يافالح..
..
طاير سليم الجوانح
والفضا مكسور ؟!
والشمس عاجزه عن بلوغ السّور
إنزل عن المهره
ودَع زهوة العصفور
إشرب حليب الزوّر
بدّل قناع الملامح
وكف عن رمح الخيول الجوامح
إخضع لعرف الرّضا بالممكن الفاضح
وكُن وليف العوج والملْسن المعيوب..
إخرس حنين الوثوب
للمذهل الواضح..
جيشك فلول.. أشتات

ريشك فى ريح الشّتات
فاقنع بخبز القبول
الآتى .. إبن اللى رايح..
ومافيش محطة وصول.!

لاصحاب بتكبر - تقل
يزيد مقامها - تزل
واللىّ استراح بيعل
حين يفهم الفولة
أول ما ينول - بيفل
القصرُ ملْ - يطول
ويشب يصبح غول
جمل الحمول ح يكل
ويهـل عصر الجوارح..
...
ياااه... ع الزمان الممل
راجع بنفسى الملامح..
يدق نفس الطبول.!

●

سورة انساب الشعرا

وأيام الشعر السته..

١ .. وانما الأعمال..

الشعر ستره ياجلد حربايه
لا تحتمى بالغوايه
ولا بالحراب الأسنّه..
الكذب غيطانه بلا نهايه
حشيش قصايد زى هيش فى قنايه
والشعر عمر الوطن
ليه ينتهى لحكايه منسيّه
علّتها مر البدايه
ورغيف بلا ملح كلته ايام رصيف الفقر
جت السنين المسنّه
طرحت ولاد زى البلاد نسايه
الذكرى يا بكره جارحه.
والأرض م القهره مالحه
قتلت جنون الأجنّه

وانا كتمت الصرخه فى حشايا
إصفّر ورق العمر ما بينّا
كان سرّنا ملكنا.. والجهر حال بينّا..
جفّت ضروع الأمل فى كف حالبينّا

آه م الجراح الأعنّه
الحلم فى رقبتى حمْل.. يهد حيل الحصنّه
والكدبه قد الوطن.. فاضحه وملْسنّه!.

٢.. فين ما تولوا..

يا ابن السنين الفشيش
لا عشت ولا ح تعيش
خطاوى عمرك على الحيط الرخام.. خرابيش
الصبر ما عَدلك.. ولا عادْ ليش
والفقر زاهى فى ثياب الريش
وانت بلا مهرب.. وماعنديش
غير خطوتى المستريبه
القمح عشق الدنيّبه
والمن رَقّق النبَق
الشعر صار عيبه
غناوى هلّيبة وسبب للعيش
وانت ارتضيت بالسّبق..

وعشت حسب الوَقْت..
خُفت البَلَل والغَرق
دفنوك فى آخر النفق وكفنوك فى الخيش..
حين كدّبوك النبأ..
ركبوك طبق عن طبق.. وجيش يسلّم جيش..
مركب قصايدك ورق... فى نهر مابيجريش.!

٣ .. ولا يستوى..

مين انتو ياللىّ طعمتم الحيّه وطلقتم الخفافيش
عُقدى انفرط بين إيديكم
وحالى حال المستحيل فيكم
وعشت حق وزور أداريكم
ياخلق سكك الحق نسأيه
وانا يوم رحلت وحجتّى ويايا
ما كان خطر ع البال
صاحبى المرايه اللى كان بيرد كل سؤال
يصير حسب لاحوال ..من حال لحال
لا مبقّى خاطر لعم ولا مراعى الخال..
أخرس لسانى وبلاتى بصفوه الجهّال
حشرونى غصب ف زوارق بورصة الدلال..
ياحسرتى بيكم.. دى حتى سوقكم ياحسرتكم
بدون رسمال.

٤ .. ولا تدرى نفس..

يا أرض ياللى شربتى دم صبايا
ملحتى ليه يوم هنايا
حرمتنى الفرحه من وهمى إن أقدر أعيش
على رغيف أمىّ اللى ما صُنْته ولا صانّيش
إحنا نسيناها ف زمان الحرب مسبيّة
شالها المزّع رايات ع الشط مطويّه
تبكينا.. جيش ورا جيش..
طرحها من فْرط الدموع مبلوله
ضفايرها فوق كل الشطوط محلوله
وأنا عشتها م المقتله الأولى..
آخر الطواقى وأول الطرابيش.. يلاحقنى نسَبى القديم
رعب الصراط.. العقل والتجريم
غضب الشاويش نسّانى أنسابى
ورّث كهولتى وعلّتى لشبابى..
عضّنى بأنيابى
قتل على غلطه منى آخر اصحابى
وكفّنه معايا...
فى تراب قصايد كتابى.!

٥ .. إنا أنزلناه فى..

ما أصعبه الكلام فى ليله زىّ دى..
وف أرض زى دى

واحنا المسافه بينًا نفس الكدبه دى..

فى عتمة الزنزانه كنتم ليَّه شمس خريف
شباك منوَّر فى أماسى الريف
شميِّت ريحتكم طعم ماء النيل
عرق ذليل ..ورغيف.!

كتَم الحرس ليل الخرس كله
قصّوا ضوافرنا وشرخوا الجرس
الطفل أدّن والمشايخ صلوا
ساومونى على حزنى القديم كلّه
صبح عفيف العشق ماله شفاعه

كافة أساطير الغرام متباعه
قلت الورق يشهد
قالوا .. الورق ؟ زى الشرف ساعه
واتقطّع القلب بين الفقها والبيّاعه
فى السجن كانت علّتك شماعه
وإيه ح يسوى تاريخك والعرب طمّاعه

شبكت قلبى ف عروة السجّان
بادله بجرايتى عيش ماهوش خمران
وفاتنى عبره زى طير سمان
بعد الرحيل الفرح رسى فوق شطوط أحزان

سرقنى من يأسى وعد الغربه بالنسيان
غنّيت ومنّيت جناح العجز بالقوه
فى عيونكو كان سجنى الحديد هوّه
شبابيكه م النّاحيتين طالّين على جوّه..
تتلبّش الغنوات على لسانى..
طفولتى تنكرنى
وصبايا ينسانى..
القلب قاصر وصعب يحب من تانى..
وما بين قبايلنا ياما- والمسافه بعيده
مسافة الحريه والزنزانه
الكره والقصيده
تجريده ترحل تبتدى تجريدة
طفل المناشى يضيع فى مصر الجديدة
ياصلب حلوان دى مالطه..
مهما ح تدّن ح توطى
السد كان غلطه
والعدل والحريه طق لسان
كلام أغانى ومغالطه
لذّه تدردشها مع الكونكان.. وتشترى بها عواطف النسوان
مزه ف ليالى ونسة البشوات
عصر القلام الجافه والشنطه..
وزرع شواشى الزعامه ف كافة الصالونات
من سوسه للسّنطة
حارة شكمبة اتقسمت بوتيكات

وموسى لما تفرعن صار كلامة شيكات
وصبح بيفتى حسب شريعة البنوك
ع الشيله والحطه..
...
الواقعه منحطّه .. والطالعه مش خاطه
هات يا ابنى تصريحى هات..
باين فاتتنى المحطه..وحق تسريحى..
دخلوا الملوك واتحجبوا الخواجات..
والحاج كارتر صبح له مقام وزاويه ف طنطا.!
شى الله ياشيخ عريان..
أصبح طلوعك ع الصّليب بالواسطه.!

٦ .. وهزى اليك..

الجو حامض ومرّة عيونك العسلى
يا مهاجره فى قلبى بعد بلادى ماهجّت
من فقرها العارض لبؤسها الأزلى..
فين الكلام اللى قلته قبل ماتنسوه
واللى نسختوه لأولادكم ومسَختوه
يوم قلت قبرى هنا .؟ قلتولى ما تدفَش
علشان رئيسة الديوان من خوفها تندهلك
أمرت جميع القصايد تندفن قبلك ..
البيعه خسرانه حين تبدأ ببيع أهلك..

يومها ابتديت القصيده كفر وموالسه..
باعوك أبالسه بسعر الحرّه والتشجيع
شجرك كبرميّت
أشواقه تدبل على أوراقه طول العام..
وكان فى ظنك وراجبل الهموم دى ربيع..
حكيت عن الناس ولكن من بعيد لبعيد
وهتَفت للحق لابس له هدوم العيد
تصلى يوم الجُمع من غير ما تتوضّى
وتقضى يوم الأجازه تبدّل المواعيد تجلّى فى سيف صدىً
وللهزايم تبشرّ تنظم الأناشيد وتفرز الفضه
وتكتئب لو قالوها ف وشك اصحابك
تقفل ببيانك على حزنك بقفل حديد
وانا ان سألت تعايرنى بسنى وبجهلى
وانت اما تشبط على كرسى بتقلع الهرابيد..

آه يا ربابة الخطيه
عسكر حراميه على طول الزمن وعبيد
الصدق مش مصلحه والعدل مش نسْبى
شكيت لقاضى الغرام من حجّتى وسببى..
وحيرتى بين الحقيقه وبين شكوك نسبى
خدنى بذنبك وانتزع قلبى
وأمرلى عند الموازنه ..ح يسمح لى بقلب جديد.!

تخاريف ريفية

طرح عمود النور بلح أخضر
البرتقانه خرمت المركب
عنكب ركب بالخُلف يستوزر
وابو جلمبو اشترى المجزر
وباع شوارع شبرا بطيخه على المكسر
صف العساكر ضحك الموكب
والجو برضه وشه متعكرً

سعدان زهق من نق سعدانه..
حبسها ساعة الحظ فى العنبر
وراح تونس
يحضر هناك مؤتمر للطحلب القومى
يدرس علاقة الفن بالأحجار.. وينظّر
سر اكتشاف العرب لتوارد الأفكار..وللمهجر

جرى إيه يا سيدنا ياعالم الأسرار
يا متغندر
يا ابو شيبه عيبه وعمر متبعتر
أنا كنت واقف فوق طراطيفى..باشب لفُوق
قتل الغراب البوم على رغيفى ..نزلت السوق
من بعد ما اتعبىّ خرجى شيلته وبكيفى..

ركبت نمله ورحت للسلطان ..وقلت يا زوق
كانت أمى رهنت عندكم سيفى..
ياخدنى لفوق ..
أتاريه مؤمن نفسه للصّيفى
لما البلح يحمرّ ع العواميد وكلّه يدووق ..
يبيع هدوم الفراعنه يسد مصاريفى
واماّ يفلّس يسامحنى يكون ضيفى
ويبنى قبه فيها شيخ محموق
ويبدّل النظريه على كيفى..
ولجل .. يضمن حسن تصريفى
ينفخ لى بالونات فرح فى العيد
ويخف عنى أوامر التوريد..
ويسن سيفه على رقبتى أنا الريفى..
يبيعنى بالقطاعى يوم السوق
ويحفّظ التلاميذ تخاريفى.!

على سكة المنصوره كنا اثنين
واحد رحل لما الهوى ندهه..
فرقت معاه على مكه نص ريال..
والتانى قال : أنا حقى برقبتى..
وباع متاع أجداده لمنوفى
وفات لى خيبة إولاده فوق خيبتى..
أجيال عيال ورمال على كتوفى

سألت فاضل ع القناطر كام؟
رد المكسح قال مافتناها بقى لنا زمان
هىّ الواحات ماكلتش من جلدك..
الفيلسوف أبو قصّة فتانه
قال لى بلهجة هرمه فلتانه
هوّ إنت ما جربتش امّا فرّينا
خوف من حوافر جحشه الوالى..أبو زعبل؟
أنا قلت صبرك يابا لمّا اسأل
ردّت رئيسة الحزب : وانا مالى
من أول الجلسه حسمناها
هو انت دايما كاره اصحابك؟
ولو انت كنت شرحت أسبابك..
كنا عملنا فى العلاوه حسابك
ذنبك على اجنابك..
هو احنا ح نرمل ونضرب ودع..
كان كله قدامك.. ماخدتش ليه..؟..
كلّ المواسم صعبه فى الأول..
كل القضايا مسيرها تتدول..
لا فرق بين الأصلى والمبتدع..
رهن الجدع قورته لنص ريال
طلع عباية جده من سندرته وكواها
وربى دقنه زى تيس كوفى
وقال ماليش م العمر غير شيبتى
ياريتنى ما فرّطت فى حروفى

الشعر كان خيبتى..
ساعتك ما دقّتليش
ساحتك ماهيش ساحتى
إخواتك مش أصحابى
كحكة معاويه طرّمت أنيابى
والبدْو عدّوا جرّدونى ثيابى..
سرقوا جرايتى..كرّهونى أعيش..
قالوا انحبس دمّه نهوىَ له..
وما دام نكر أمّه نهوىَ عليه
خوفاً خرست انت وماردیتشی
سألت يازوق!
ليه اللى راكب عمره ما دفعشى
واللى اتركب ينضاف على حسابى
الكمساريه قالوا لعب عيال
طول عمرنا واكلينها كعّابى
كلّ بيلهط وبيغالطنى فى شبابى
أشنع سقوط ياابنى بيبقى لفوق..
الاضرابات مش عايزه جرافتّه يا إكيابى
أطفالنا بيتخانقوا على الطرشى..
وف كل مينا الميتين قامت
تعدّل المايله..وتدلق البايت..
واحنا ف دفاتر العالم التالت
برّه الهوامش عمرنا مسروق
ومادام خيال المآته لسّه بيخوف..

إزاى راح اثبت إن جرحى قديم..
ومين من اخواتى لئيم ..محقوق؟..

طبقك ولد حلّه
حكمتك ياكريم وزغروطه
طبقى ولد حلّتين
من فضل رب حكيم
الفن يتجلى يا فطّوطه..
كافة دفاترنا يا ابو الهم مزبوطه..
إنت اللى أهبل عشان آمنت بالقوطه
الشايّب اللى نصحنا بالرضا بيغش
لهف ميراث النبى وغلاً علينا المش
نسرح نلايمها وكفايه السفر ببلاش
والا ح نسرح ع النواصى ننش
ونسّطح على القشاش؟..

الخوخ ما هوش لايق على الغلّه
ولا الفراوله ح ترضى بالبرسيم
يرحمنا رب حليم
إحنا اللى كنا رضينا بالتقسيم
ضحك علينا الزعيم وحلف على الرمله
طلعنا برياله
يوم ما اكتفينا من الحريّه بالباله..

حرتنا فى الأسفلت ع البطيخ ، ماصدقنا
عصرنا شرباتنا ومجابش فسيخ
كل المحاضر بتثبت إن كله تاريخ
من الخازوق للمسّله
ومن فاروق للمحلّه
الفيل طلع ع النخله يتفلّى
وابن الأكابر سامحنا عشان يهزّأنا
ياعزيزى مانت عشت تسرقنا
أيام ماكنا بناكلها ناشفه بعرقنا
مش كنت بتلاحقنا تسبقنا
تعشم الاوطان بتوت ولبان
وتوصف الأدويّه للسجان
يرتاح ضميره وهو بيبعزقنا
شرّقنا غرّبنا فى الزنازين . . واطلقنا
نحلم يبيض الديك يقرّبنا . .
يوم ما تكاكى القطه للخرفان
ناكل حمام ع السيخ . .
ونمزّ بالسّمان وبالصواريخ
يتصاحب الفلاح وابو القردان
أبو السباع حين يرفع التلفون
يتهز وسط الكون ولا النسوان . .
. .ما الأخرس أهبل والفصيح مجنون
تلاتين سنه فى جنينة الحيوان . .

وعمر لاشتراكيه ليها دقون
من عصر (ماركس) حتى ابو القمصان
(عادل حسين) بيذاكر القرآن
وانت أبوك بعد المعاش مأذون
والشيخ (مخبمر) بطّل الكونكان
ومادمت ما حزنتش على (الخشّان)
أبوك (سليّم) راح يموت مديون..
وانت اللى صدقّت إن الجاز بلا ريحه
والثوره أصلا نار بلا دخان
طلعت بفضيحه أرنب له تلاته قرون
كرتون ورق اكسب..من الأفيون
باريس بقت أقرب من الفيّوم
والبط فرخه يعوم
خدها نصيحه قلتها لى زمان
إخلص بدين أهلك ولو أحزان
صنف الشكك ح يفلّس الدكان
واياك تدير ضُهرك لأياً كان ..
البلهارسيا مش من الترعه.. ولا النّسيان
جنس الديدان صار أوعى م الإنسان..
البلهارسيا ؟ ! حكمت الدّيوان.!

الـوش العـيره

آه .. يا من خنتنى وخايف عليه
إنكسر قلبى لموتك غصب عنّى
مع إنّى ف يوم كرهتك نقص منىّ
بعد ما قدّرتنى أنطق .. أغنى..
رحت فين ارحمنى من يأس البعَاد
وأحابيل المكابده ع الولاد
من ميراث المنفى لسنين المكايده والعناد

قلت ح تضحَكنى ليه تضحك عليّه؟
ضحكتك غمّت عينيّه
حلّ عن أمّة سمايا . وحل عنىّ..
لعنتى صنعة إيدَيه.. عيبى منىّ..
ولا فيش غيره الزمن يقدر يعينىَ
طرحَت سكّتنا أنصاف الغوانى
طفحت أحواشنا أشباه الرجال
وانطفى الحلم المحال..
حين رضينا نعيش بأنصاف الأمانى..
حين سقونا من ينابيع الرّضا ع النفس أولاد الزوانى
سمّموا العيش الحلال قتلوا الأغانى..

جمر فى عينيه الخيال
نفسى أنزف فرحتى المغدوره دمعه
يمكن الحزن الأصيل يحيى الآمال
يكشف الزّور اللى خضّر فوق لسانى
من تهاويل الشكوك المستجدّه
من ميراث الخوف ومن ضعف العباد
اللى طالق ع الوطن مخاليل شيطانه
تدفنه ف كدبةْ أمانهُ..تشنقه فى صدقه المحال..

إشربى من دمى واشتدّى ياشدّه
أفجرى انفجرى ف وجوهنا بكل حدّه
إجلدينا ينجلى فينا ضِيًا عقل الجماهير اللى صدَى
إطلقى الريح المعانده
ريح سجون مصر العتيقه المستبده
تزيح ده عن ده..يستريح الكل يرتاح م المناهده
لما كله يتلضم فى حجلّه واحده
جايز القروان يجّمع ماتوزّع ..يوصل الحبل المقطع
جايز الزنزانه تلفق ما تمزّع..تغسل التوبّ المبطّع
تنزع القلب الموزّع من أمانه..
تنفُض الدود الملطّع ع المخده
لما تقلق راحة المستهدى والمستكفى بالميّه ف حفانه..

آه ..يا بركةْ حبسَه واحده
من تراث مصر الحديثه المستبدَه..

فيها يخلع صاحبى وشّه العيره ويقابلنى بالوش القديم
واللى قاتلنى يراجع نفسه عن فعله الزّنيم
والمغنى يعف عن قوت اليتيمه واليتيم
يفارقنا الخاطى والخاطيه اللئيمه واللئيم
يتقفل باب المزايدَه..
وعلى سيوف المفارق والصراط المستقيم
كل طير يرجع لفصلُه..
واللى ساب يربُط مفاصلُه..
واللى وَصَلوا يرحمونا من تاريخهم العقيم..
يرحلوا عنّا اللى فاصلوا ع المناصب والحريم
واللى خانّى بعمى عنىّ.. يتلهى فى حساب حواصلُه...

يومها ابوس راس اللى واصْلوا
اللى عشقوا مصر سيف يقرب بعيدُه يعود لأصْله..
لما يسقوا بدمّهم بارد حديده .. يسنّوا نصله.!

مانيفستو الثورى الجلف

عارف انكو مش طايقينىّ
لا عايزين تسمعوا منى..ولا عايزينىّ
بطبعى النكدى الجلف.. وشكلى الهلف

وكلامى اللى بيفلت منى غصبن عنىَ

لحمى العريان بيجرّح أحاسيس ستّاتكم
بيحزّن فقرى بناتكم
وبتزلزل أمراضى ثباتكم وتقل راحتكم
كل ما افكر فى زيارتكم فجأه بعبلى وجهلى
حين احتاج اسألكم عن شجرة عمرى
اللى طرحت فى خزاينكم بزياده
قمحى وكتانى وألحانى .. وصبرى..
قهرى وحزنى وشعرى..
اللى بيبرق لولى فى سهراتكم

يا حضرات الساده إقفلوا أبوابكم فى وشى
تريسوا حرّصوا واستحرصوا بزياده
أنا مش ح اجى المره الجايّه.. لوحدى
كما جرت العاده
لا ياحضرات الساده
.. أنا ح آجى شايل أيامى
وأحزانى زكايب
ومعايا خلايق ياما-
لو ما لقيتش ركايب؟!
... راح ياكلوا السكه بيادَه.!

●

يوميات مؤتمر سرى

حفل الافتتاح

مقاديم..نموت فى الاحترام والمديح
ولا نحس الحزن فى لون الشجر
ولا فى رحيل القمر .. زهق من الضجر
لابنسمع الأنين فى همهمات الريح
ولا الفرح فى نهنهات السفر
ولا الهزيمه ف صمت شاعر جريح
خانه الرغيف فى موطنه القديم
لأننا اتعودنا أن نستبيح .. كل الحروف والصوَّر
على بعضنا نسن سكاكين الغرور القبيح
أو نستكنّ نستريح للانكسار المريح
فيسلّمونا الكدابين للغفر.!

الجلسه العامه

رغينا ياما كلام جميل عن الوطن
قلنا وعدنا فى أمور الكادحين..
الجاهلين عن وعى أسرار مجدهم..

غنينا مجد الفاتحين .. اللى لووا عن جهل رقبة شعبهم
عمداً وقصداً وقفوا سير الزمن..

جهّزنا شعر القحط والمناسبات
حللّنا أسباب المجاعة فرحانين
وفى برارى الجبن والمجاملات ..
دبلت قلوبنا.. دب فيها الوهن..
ولإننا هجرنا أرضنا سدى
وخلعنا توب العفه مسروعين
بادلنا بيه توب المغانم العقيم
وسترة الرّضا الذّميم
المنسوجين .. لحْمةً وسدا..من المعايب والحروف الكدابين
خمّرنا سيف لساناً فى العسل
لتّينا بيه كلام جميل عن الوطن..
حكينا وفتينا ف أمور الكادحين..
غنّينا مجد الفاتحين.. الى لووا رقابنا سنين ورا سنين
علشان ما نوعاش للرضا الذليل .. اللى بيولده العفن
أخذونا غدر عمداً - ربما وانما أكيد عما
ونفونا خلف حائط الزمن.!

الأصدقاء

وانت صغيّر استصغروك..وسخّروك .. ليركبوك
واما كبرت .. استكبروك
إن كنت طيّب .. دمعك قريّب .. يستعمروك.

فيقوّلوك .. ليهرولوك ويلفّتوك ليكلفتوك
ويوم نجاحهم يهلفتوك
لو عُزت تفهم؟ .. يمسخروك..ويمسّخوك..
واذا فهمت يدوّخوك
وان كنت مجدع؟. .. قادر تبدّع .. يسخّروك..
حتى الشقيق امّك وابوك..يسيب عياله .. يصغّروك..
عشان ياخلّى .. خوف م التجلّى
تفضل تملّى .. ركوبه جاهزه .. يستحمروك.!

فى حماية النقد الـــــذاتى

عملنا ياما بالخير حسابكم .. ماحد منكم عمل حسابنا
دقّينا ياما بأشواقنا بابكم.. مين فيكو مرّه حسْ بعذابنا
قسمنا ياما وياكو قوتنا، . ومع العطاشى منكم شرابنا..
شيلنا حمولكم.. فى ايام همومكم
ليه يا صحابْنا ؟ لما بتقيله الزّمن أصابنا..
شفتم مصابنا.. ماحد منكم.. جه دق بابنا ؟.

مونولـــــوج داخـــــلى

ياشاعر الفقرا غنى نبّه الحرأت
قول له يراعى الأدب .. يتذكّر الأموات
كلام سمعناه من اللى قبلنا قالوا
تْلقيله مخفيّه عمداً . تكسر المحرات..
والحلم له لسّه فى علم السياسه آيات

ساعة شقا زياده جايز .. تقلب الآيه..
وايد على إيد .. تشيل الأرض للسموات..
الصّبر مازال فى عرف الصادقين طيب..
ويابخته من كان له قدرة وعافية .. ع الى فات..

نقطة التئام

يامن فقدت المزايا فى لهفة الشهره
وكنت فاكر نوايا الطيبين تحميك
ح يعتريك الفزع .. فى آخر السهره
كدبك رصاص النهاية .. ف مقتلك يرميك.!

نقطة عدم التئام

يامن كرهت الصدق يوم ضعفه
وزحفت خلف مغانم المكلوبين
راح الشباب وصُعُب عليك صرفه..
فاعمل حساب .. لحساب ولاد جايين!!

وجهة نظر

العار لحق توبك .. يوم احتميت بعيوبك
لوْ لسّه باقى دموع .. إغسل بها ذنوبك

خمر الندم حرّاق .. يامن نكرت الداء..
خسرت كل سباق .. شمسك على غروبك

إتسرسبت لايام .. وحكينا .. مافاد كلام
ليه إحتميت م الغرام .. وكرهت محبوبك..

صبح ربيعك شتاء .. ولكل بدء انتهاء
دموع دى والأدماء .. قدرك ومكتوبك

كم بعت؟ كم واشتريت! .. ورحت زى ماجيت
عليت؟ .. وطيت بالبيت !! .. هلهلت حال توبك..

خجلان؟.. تدارى عينيك الدم فوق كفّيك
إنت اللى دُست عليك .. ذنبك فى عرقوبك..

تسليسلات

اللى (مابيفهم وضوحك..) عمر ما ح يهزّه نوحك
لو فى يوم تكشف له ضعفك .. يدعك الملح ف جروحك

واللى (مابيسمعش منّك..) بكره ينقل كدب عنّك
وان لقاك واقع فى نقره! .. يردمك .. مايرعى سنّك

واللى (مابيعقلش قولك..) قُصره كاره ضل طولك
يوم يصحصح لك فى غفوه .. يشنقك بحبال حمولك

واللى (بيقطع حصيرك..). عَمْد .. (ويصعّب مسيرك..)
قصْد .. حين ح يحس ضعفك .. يخضعك ويخل سيرك

وانت (.. . . . .) .. سارق منّى خطوة..عمرى ومخبى لى مطوه..
تفرْق إيه بالذمّه عنهم..همّه سلطه .. وانت سطوه..
قلبى منهم ياما قاسى..
ماقهرنى حد .. غيرك.!

استجواب أول

مش فيكو ناس كانوا معانا..فى السجن علّوا الزنزانه
ولما طلعوا عبّوا لنا.. الفلسفة بالجمدانه
زتون جدل، .. وتاريخ أوعْا
وفكر محلول - برشامه
وثوره بارده فى قزايز .. تحاليل مابين -- حانا ومانا
ولاهمهّاش بتبيعها لمين
مادام تروج الدكانه؟

استجواب ثانى

مش كنت يامبتسم .. زينة مجالسها
تبرر الكدب وتحلّل محابسها
ويوم دهسها العدو .. والغدر دهوسها
واحتار ولادها فى مين طفّى فوانيسها
ومين غدرها .. وخيّب ظن فوارسها..؟
وجعل قميصها علم .. بيشيله كل لئيم

يومها يامحموق وقفت تفسرّ الكارثه
بالنقص فى وزننا وبخيبة المظاليم
اللى بأمر التحالف .. حضروا تجريسها ؟..

استجواب ثالث

تقدر تفسر لى .. ليه دمى ماهوش عاجبك
أول ما أنطق .. بترفع فى قرف حاجبك
أنا اللى بعت الحلل ورهنت أشعارى
علشان أقوم كل مرّه إحتاجتنى بواجبك
تخطى!! .. أشيل ذنبك
ترحل!! .. أشيل دارى، وتاريخ هزيمتى ومرارى
مابين ضلوعى وافرفط قلبى لصغارى
أشفى غليل الوطن .. واشرب لهيب نارى
وبانكسارى تحلّى تخبّى فى عبك..

مواجهه نقديه

فى السجن بست الوطا .. شقّقت لك - بطيخ
وفى المجاعة .. سَلِيت لحمى .. مَرَق وطبيخ
رميتنى لماّ افترجنا .. للكلاب والسَيخ..
والنَعمه تُنسب إليك .. والنقمه فوق راسى
وفَر سموم بسمتك .. جاى لك زمان قاسى
واللى افترى كدب - بكره.. ح تكنسه التواريخ!.

بيان فردى قابل للإدانه

أنا المعمّم بهمّى فى مواخيركم
قصايدى لضمت أوائلكوف أواخركم
قدمتكم ياما على نفسى.. فدستونى
وروحتوا بوستوا (جدم) من داس مناخيركم

أنا لعنة الآتى عمرى ما كنت يوم نسأى
وهبتكم نور حياتى ضحكتى وبكاى
ذكرتكم فى الضنا ..
فى الفرح نسيتونى..
بدونى نقصت بحاركو وعمت من غيركم

ماعادشى فى العمر باقى
نبكى ع الى راح
ولا فيكو ساقى تداوى خمرته لجْراح
على لقمة الحزن والنكران فطمتونى..
إيه غير جنونى
مشخبطنى ف دفاترْكم

كهنة مستديمة

مين زَيك يا فقير الدار.. يامطوّع جلاميد الصلب
وتتقلىّ على جمر النار
أنا زيك فى الزمن الأعوج..باتقطعّ خشبه ومنشار..

أنا وانت خيالين فى الضّلمة .. أنا وانت ضلّين فى النور
تورين اتربطوا فى الساقيه..
حرفين ضايعين فى كتاب مسطور
وجهين للعمله أنا وانت شاطر مشطور
أنا وانت - عقبال الأملّه - زملا، حمارين حنطور.

بتقلبها يسار ويمين وبتحسبها بالملاليم
بالألف البيه، الكلمات بالوغاريتمات الشهدا الأحياء -
الأموات بهموم الدنيا ووعود الدين. بأماير ماركس وامانى لينين. بالعرب العاربه العجميينَ بالأدباتيّه الشوريين - الحصّاله والنفطيين بالشوريات الرّجاله بالناصريين المعتمدين الطبيعين والطليعين بالوفدين فقرا وبشوات بالقوميين بالأمميين والأمّيين بالشيعين والشيوعيين بوعود الزعما الشعبيين- الرسميين .. بالمختلفين المؤتلفين بالمنفيين المكتفيين والمكفيين بالمتسبين المحتسبين بالمكتسبين المقتسمين المحسوبين المسحوبين بالأمرا الشعرا والشعرا الأمرا.. بالشعرا الصدف المرتزقين بيمين فى يسار بيسار فى يمين
تحسبها بمين عن مين وازاى؟
تحسبها لمين

لامرّة بتصدق وياك الحسبه وتخزى اللايمين ولا مرّه بتكدب وتشتت شمل الراكبين- وامبارح لا مسامح يرحل، ولا يرحم يومك ويوصل أحلامك لليوم الجاى .. الحكم مؤيد ومؤكد إنك ح تنك مربوط ومكبّد ومكبّل فى سواقى الشجر النّساى.!

ياتشق هدومك ياتشق الطبله
الناس دى ياهبله أو انت الأهبل؟
والأفضل ؟ نحسب مع بعض. اتفضل- إحنا على الأرض نقدر ع الحسبه؟ تسألنى؟ اسمع لك.. وتجاوب ؟! بصراحه ح افكر!!
الفاعل انكر
والباعث دايما مجهول
العاقل أصبح مش معقول
ويا إما الصدق صبح منكر ياانا شكلى مبقاش مقبول
ماعادش أصول
وانت بالذات ماانتش مسئول
لاف سوق الكلمه ولا سوق الفول.!
الشاعر مش شاطر دايما والشاطر؟ مش دايما شاعر.!
والشيما مش شرطاً واعر
والويماً لازماً مسطول..

بيعيب العايب ويغيب وبيرجع تانى ويتصدر
مانشيت الثوره..والدورى.!
يامدد البترول الثورى .. الغايب راجع مسطول

السلم نايلون على طول
اليويو يشتط ويرجع يتمط ويتحط ما يقطع
الناقص لوزايد أجدع والأنفع تفضل مجهول
الأعمى ح تسمع له يشوف
والأطرش فى الزفه يبدع
الأخرس قالها من الخوف.على حسب وداد الريح قلبه
ح يلعلع.. دى فلوس بالزوّف..
الغنوه دايما على طوعه
النسمه بترتاح فى قلوعه مشروعه يسامح ممنوعه
مطرح مابترسى يدق لها .. يربط ويزبط مقطوعه
ويغنى علينا يغنى لها
كلنا أبناءٌ للنيل يا خليل
كان حظى قليل
والظرف بيحكم ياسياسى
حبّه ملاعبه وحبه حماسى
ع الموجه تقب أليف راسى وحليف قاسى
على قد ما تحجل ح يجولك
يغزلوا أيامهم على نولك..
وف عز الأزمه حين تنقل يلاقو لك فى اللجنه كراسى...
موهبه تاريخيه، تنميه - مطلوبه بمعدل ثابت
من حسرة أيام النابت وطبيخ الأصحاب البايت
لليالى السجن العرقوبه
تحسبها لو طابت خابت

ليه طالت ليأم دى النوبه
ياسنين الويسكى والتوبه. .الطوبه جت فى المعطوبه
ياتسافر ياتشوف لك ساتر
الخلق بتنسى ومين فاكر
مادمت رجعت حامد شاكر- غافر ناكر..
ح تلاقى الحسبه الملعوبه شرعيه ولو مش مكتوبه
تفهم فى اللعبه وتفانينها ؟ خش الملعب
إلعب مع ألعن ملاعينها
اللعبه ح تفرض تفانينها الغاوى ينقط بطاقيته
والهاوى يوفر حواديته
والخايف؟ يتدارى ف بيته
مين فاضى يغبته ولو عبَط
الدنيا قلبت قوانينها والأحوط تنطق بالأزبط
أو .. إستعبط.. واتلعبط فى عكارة طينها
ياتروح مكسور بين رجلينها

- مين فينا كداب؟ الكدب حرام!
الشاعر محكوم بظروفه
- مين فينا خوان؟
خان مين؟.. ولمين كان فين ويكام؟..
- كلنا فى حساب السوق خاينين
التاجر حاكم مظروفه
على قد مابتساوى حروفه..
- مين فينا جبان؟

كلتنا قاسينا من الأحزان..ومن الزنازين
واكلنا من نفس القروان
ولا واحد إلا وخاف خوفه
الفرق يادويك فى النسبه
وح تفرق مين عن مين؟عن مين؟
راح تفرق فى بحور الحسبه
أقلام جفت - أوزان خفت
اتكعبل صاحبى اماً اتلفت
الصينى اتبدّل ملامين .. والطمى لطين
وده كان وده كين من باب الخلق لباب عابدين
الصين خرجت من سور برلين
تبقى على مين؟ سجان مسكين مديون لسجين
كاهن يا كهين عقّدت الحبل على فلسطين
بيروت تعرفها من الدكاكين
زى الجرانين الدنيا اتقلبت دنيا ودين
من روما لحد الأرجنتين..احنا الباقيين
زعماء جاهزين حاضرين غايبين
من نسل كافور وصلاح الدين
شى الله ياحسين رايحين راكبين راجعين راكبين
حتى فى السجن لنا الكانتين
ياكريم الدوله يسار ويمين
ياما عهدة وصعبت ع التكهين

قرَى ياريما - خبره قديمه

كافة تفانين مسرح جرانين تلفاز سيما
فى كل زمان إحنا العاجبين إحنا القيمه
وان كان عايبين دايما جاهزين.. قلاووظ للجبهه البريه

عطشان ؟.. إشرب
قرفان؟ .. إهرب
لا عارف تقسم ولا قادر تضرب
وبكل غباء بتعكرع الأصحاب الماء
ضحكت عليك الأعداء
وحرمت اولادك من حفلات أعياد ميلاد الزملاء
سهرات تدجين الشعراء
ح تموت قهرا وبنفس الداء
أول ماح تعلن أنباء.. الغاء قوانين لاستثناء

توته توته تعيد الحدوته والماضى ح يشهد لليوم
المجهول ح يشيل المعلوم..
الظالم يغفر للمظلوم و الجثه تقوم
ح نجمّع كل الأعضاء ونلمع كل الأسماء
وح نطرح كل الأعباء ونصالح كل الأعداء
ونقسّم بينا فتافيت الوطن المقسوم
وساعتها ح تخرس انفع لك
ولا فينا حد ح يشفع لك..واسمك مش ضمن الشهداء..

●

كفـــاح النص شـــبر

حاربت يا قصيرّ لحد ما خيبت
ورجعت تتباهى بتوب الانتصار
مين اللى قال لك : يوم مابعت - كسبت؟
خيابه حتى فى لعبة التجار!؟

البحر مابيرويش ولا الأكاذيب
دا الملح جيرّ شق فى لسانك
رحلت فى الشهوات بقلب الديب
تبعد ما تبعد تندفن فى مكانك

شبرك ماهواش متر لو قيسته
ولا هذا توبك مهما شبيت ليه
إيه اللى غرّك ياابنى فلبسته
صار لك كفن حىّ
وانت الصاحى - ميّت فيه!!

الغولــه لابسـة الفسـتان

ياترى احنا بطلنا الشعر
ارتحنا وبطلنا نعيش
والباقى من فرط العمر
ح نبيعه بفرافيت العيش
ما اصعبها خيره مافرقتشى

كان فيها... ولقيتها مافيش.!

١

ياصاحبى سلفنى مقامك غنيوتى محتاجه مقام
شاركنى بواقى أحلامك يمكن تنقذنا الأنغام

عطيتك إسمى وبقّيتك
ولّعت صوابعى العشرة شموع
شيلتك على كتفى رقّيتك وحميتك أيام الجوع
لسانى قطعته وبلعته لجل انت تكمّل حواديتك
واستنيتك يوم العوزه مالقيتك

أنا صاحب جرح صاحب واجب
علمنى الفقر أصون العيش والملح

علمنى القهر أحفظ غيبة وحضور الصاحب
ولذلك نكدى ومش عاجب
ولأنى حياً الله يادويك عضو ف عابدين
مع انى ساكن شبرا.. دائى قديم
إتنسبّت من الأول فى كشوف المظاليم المتاهيم
م النجم لمشمش للرايه لنحشم لحديتو وانتم غَيرتوا
كلتها أزواجا أفرادا وانتو
أكلتو حتى ف ايام التكديره فليتو
لقّيت زنازينها وانتوا
يا استوزرتو يا استشيختو يا فليتّو
علشان كده دايما إسمى مرفوع م الجدول
مركون على نفس الدرجه..
باستنّى سماح البند اللى انت بدمى كتبته
عريان فى طابور الكستور الثورى..
ونفر عادى إلا لما يشتد الدورى..
فتحتاجوا لماتهتاجوا لانشادى..
فى الهوجه أغنى لكو بلادى بلادى..
أسكر بهدير الجماهير.. يتهيألى ان الشقه براح..
موسكو بتغنىّ لأبريم وكييف بتهنى شرمساح
يكوينى العرق الفلاح إشتط
أحدف لشمال وانا متربّى على يمين الخط
أطبل فى المتطبل اتشال واتحط
أحسد ع العفره سكان بهتيم
واعيد المواويل المتقاله عواله.. نفسي ارتاح

أحلم بمواكب عمال التراحيل الفلاحين
زاحفين من ميت سلسيل لطناح
على جدول صناديق التغيير الديمقراطى
صوتهم فى عروقى يدمدم دم يجيب العالى فى الواطى
ياخدنى الشعر لشط بحوره واهتم
واما افوق أغتم .. الهم زكايب مابتتلم
أشتم وأشتمّ مؤامره خفيه فى العناوين الرئيسيه
أحتاس واحتار بين العواميد الفرعيه
متكبل بالتكتيكات المرعيّه
أتكعبل فى التقسيمات النوعيّه، الترضيه الحركيه، الطبقيه
احلم بالافتتاحيه اللى تربّط ترتيب الأحداث
ما اقدرش اتحمل هذا العجز المتحجّر فى عيون الناس
لما القى القسمه اللى طول عمرها ماتقبلش
على اثنين.. قبلت وبكل بساطه على ثلاثه..
يتجنن فيّه العاقل يغلط فيّه أبو العريف
ويضيع منىّ الشاعر..
نفسى اعرف مين اللى حلب البقرة ومين صفاها
مين أفسدها ومين أفساها
مين يا محامى الأمه؟..
يامن كنت وعدت الفقرا بكشف الغمه واعادة فرط اللمّه
فإذا بيك تفرطها فراطه بكل الهمّه..
وانا لما لبست العمّه، قريت الصفحه الثقافيه بذمّه
وفضلت اتمنى أخمن منها حقيقة الحاصل
أعرف إيه الأسباب اللى تخلى الملعب فى زمن الشده مواصل

والمتعب فى زمن الوفره بيفاصل..
والكداب النُورى فى كل الأزمان واصل..
وليه الحبل السُرى رغم وفاق الخلف ورغم خلاف التوافيق متواصل؟
وليه صاحبى أصبح حصاله
والتانى ربّا زبيبه وساب دقنه عليها رياله
والثالث تاجر فى الباله والرابع شق طريقه رزاله..
ليه دايما بنته زهقانه وقرفانه
وليه الخلق الرايقه دِيابه وهبيانه
والخلق الواطيه عيّابه وخيبانه
وليه بعد ده كلّه الصناديق طلعت كدابه
جمعها الكرش وفرقها ابو قرش بخرزانه
وليه أنا رغم لهيب المر اللى بيحرق قلبى
بالقى نفسى ف مياتمكو زواده وف أفراحكو عواله؟
مين فينا عكّر ع التانى؟
أبو ميه والا ابو قرشين؟
واخدنا لفين.؟
رخيّت احبال التلفيق لحصانك وقطعت لسانى
يوم ماحتحتاجنى - حتجبنى منين؟
أنا شلت عيوبك وعيوبى
برّأتك من كل ذنوبى، وسترتك برغيفى وتوبى
إسمح لى أعرف إمتى بتغيرّ توبك
إمتى ح تدبحنى، علشان يرضى عليك الناصريين؟
وامتى ح تكتفنى وتوزّ عليه النفطيين
وامتى ح تسلمنى لقلالات الذمه ولقلالات الدين

اللى باعوا على الطاوله القوميه
ألف فلسطين وفلسطين باسم فلسطين؟
أنا عارف!!
نفسى أماره لكن نفسى فى أماره..
علشان أفهم عجزى عند تفسير يشفع لى
عند اولاد الحاره..
قدام اولادى باخجل م الآهات واتدارى
وياحس كلامى ف محاضركو فضيحه
لانى شايف الصوره صريحه
الناس فى بلدنا حتى اولادنا صنفين، شعبين
فى يسار فى يمين.. صنفين
دهماء غوغاء - حرافيش
وولاه وجباه - شراشيش
صنف بيحكم بالسيف القشاش وياكلها بلاش
والتانى مايحكمش
لكن عنده الموهبه يتحكم فى لجام الأوباش
يحشى دماغ الجماهير الثوريه قطن وشاش
أو يجمعها تهتف فى مواسم الغلّه للبكاش!.

وحياة أيتام ابو زعبل أنا قصدى شريف
لكن جرحى بينقح ومرارتى مفقوعه
واجنا بى من كتر ما عشت أبرر -
من غير ما استفسر ولا افسر.. موجوعه
آااه.. ياويلنا م الشبعه بعد الجوعه

وآه م الراحه بعد عذاب المقطوعه
وآهين لما الواحد ينشق ويبقى اتنين
قلبه قلبين، عقله نصّين
روحه بتصرّخ فوق جمر الأحزان أحيان
واحيانا ترقص على طبل السلاطين
آه
آن الوقت الآن، تنحط الرقبه على السكين
يمكن نقدر نوقف نزف سنين المساكين؟..
الوقت مازال وحيفضل يسرقنا زى ما سرّقناه
وعدونا من كافة أركان السوق ملاحقنا من قلة مالاحقناه
ويارحمة شعبنا تلحقنا..
يا الوقت ح ييجى واوراقنا بايدين الجهل ح تخنقنا..
وخصوصا إن اللى مخالف ومعادى، أصبح هادى، متحالف..
واللى على السبحه شتمنا وسلّمنا
أصبح ولا واحد منا .. ما يخالف
واللى شحططنا على سكك الفرقه ولخبطنا
رضى عنا واصبح متآلف
زقططت الدنيا وزقططنا
أصبحنا بنحضر حفلات الاستقبال، ومشاورات الاستهبال
ولجان ترشيد الاستغفال
الخط مباشر.. بينا وبين الدور العاشر
الأشيا بقت معدن واتزبّطنا.. ألسطه
بقت العصمه فى إيدينا وفتح مخك ياأسطى
الثوره زى المدنيه بتتقدم فاتكلم..

ما تخشش فى التفاصيل وتعمم
اكتر من كده ح تمسخ
دا السجن اللى هو السجن، دخوله أصبح بالواسطه!

٢

طول عمرى وحكايتى حكايتك
قاسيتك وانت قاسيت منى
أحلامى سجنك أيامك سجنى
فى مرايتى بصيت.. شفتك واقف تحاسبنى..
العيب كان منك والاكان منى؟!..

صدقنى:
واحد راكب واحد .. صفر
واحد ساند واحد صفرين
والخيره مافيهاش أيها خيره
ياالحيره فى وديان التسليهْ والنسيان
ياالموت بالسكته أو بالنكران...
صدقنى.. أنا مش هيأب ولاعيأب
لا بامضغ خسّه لحم الأصحاب الغيأب
ولا باتلكع ع الأبواب
ولاح اتسوّل عمرى من إيد النوّرى الدحلاب
على قد مايدى تطول الحيّه ولو من ديلها

كلمتى وح اقولها.. ح اقولها
تسمعها والا تهملها.. ح اقولها...

سمسار الأنفار الثورى
أردأ من سمسار البترو دولار
والكرابيج فى القلعه على لاجناب
أهون من خوازيق لاصحاب
والتعذيب فى الأوردى أو فى السراديب
أرحم بكتير من بسمه كدابه على وش الديب
أبو بيبه زبيبه.. العيبه
والا ابو نضاره - ستاره وعباره دوباره
يرضى جميع الأطراف
م السلطه للأرياف..
ويزيف صورة أحلامنا اللى خطفناها
من بطن الليل الخواف..

آه.. وآهين.. ع الحر من الفعل الشين
وعدك من صنع ايديك ياشايل طاجن ستك .. فوق
هيه المغرفه ح تعبى من فين
غير قعر الزفت الدست المحروق
(أردب ماهولك..) لكن غصبن عنك راح تحضر كيله
(قربه ومخرومه...) وح تشيلها.. وح تخر عليك..
قدرك .. كدرك..
اللى ح تحكى له وتشكى له راح يقسى عليك

ولا واحد راح يسمع لك أو يواسيك
حتى اللى انت مربّيه واللى مربّيك
كلّ فيه اللى مكفيهً
كلّ راضى ع اللى مكفيهً وكافيه
خطى على قد مداسك
مش مسموح لك تخرج برّه مقاسك
طول عمرك نكدى استغفر وانكر احساسك
مخك كان ايام التكديره تخين
ماسرقتش أكل المساجين
وايام النكسه طلعت حمار
ماقعدتش فى ضل الحيط ايام الحر عشان تتدكتر
وما علقتش دبوره نهار الأحرار
علشان يبجى عليك الدور تستوزر
ضيعت الصحه تخمَّر فى ترنش الواحه
تزرع قفر الصحرا جزر وخيار
وكنست ف ايام لاستعمار العنبر
علشان يلقى زمايلك راحه
وايام الحريه عمرّت ابو زعبل
ما شيلتش أعلام فى الساحه
مادخلتش بستان لاشتراكيه
علشان تبقى لسان الوطنيه الأحمر
خيبتك دون الخلق راقات
مع ان الكل كانوا اصحابك
لكن لما جم يتعشوا ماحدش فكّر فى منابك

لأنك علّه وقلةّ دايما توصل وخرى
وعامل فيها مغنىّ الزرع البدرى
الفرصه فلتت منّك،
عرق اخوالك دساس
واطى وواقع من قعر الحله..
مش لايق تتأهل علشان تخطف أبصار الدوله
عمرك راكبك وسواس
وضعيف قدام ضعف الناس
لا انت من أصحابَ الحكمه
ولامن أرباب الكلمه
ولا من عيله على (اوله)
مع انك فاكر ومذاكر كافة كتب القهر المصريه
حكوميه وشعبيه وثوريه
أخذت الدنيا ف وشك جد ف جد
ولاقدّمت السبت عشان تلقى الحد عشان حد
ماعرفتش ياعبيط إن بحور الثوره محيط
لذلك مافهمتش سر الفوله
وليه قسمت روحها فوق اكتافنا الغوله
حبّه يمين.. حبّه شمال..
حبّه للساده.. وحبّه عشان العمال
ماعرفتش إن الزعما رجال أعمال..
فكر شويه ومكر كتير
والحال عمره ما يمشى إلا بالمشى على لاحبال

عمرك ماصدقت بأن الصدفه ماهيش سهوه
ولا مره فهمت بأنك علشان تسوى
لازم الأحسن منك مايسواش
وان القارح لو غفّل لحظه مايترقاش
والبكاش حيروح ببلاش
لو ساب بصبوصة ضىّ وماكتمهاش
لوتحكم يطفيها برمش عينيك
وبكل سذاجه صدقت رباية الغوله
اللى فهموا الفوله
من عيلة الباش والبكاش اللى قالولك
بيت النتاش فى المد الثورى مابيعلاش
سطلوكْ بأغانى الحشاش والبكاش والنقاش
وحكاوى البيه الأومباش
وهبولك لاستراتيجى وانفردوا بالتكتيك
(الثوره.. قدر الثوار) واستولوا على البار
(مصير الثورى مرهون بمصير الشعب)
ورحلوا لبلاد القرش الصعب
(السكه طويله ولكن الخطوه بداية الميل الألف)
وفاتوك ماشى وركبو الحصانين..
سرا أو علناً محشور فى نهاية الصف..
(بص لقدام .. خليك فى الكلىّ وفى العام..)
(ماتفرّعناش) (ماتغرّقناش فى التفاصيل يازميل.!
فاهم ياجميل!!

علشان تفضل طول العمر (عطيّه الصيرفى)
لوحتى تقرا كتاب النيل
تفضل (عريان) القرفان م التأميز
مركون جنب الحيط بتعد التلاميذ
تحكى وتشكى زى العواجيز
أوتفضل (عمك جاد) الحرفى عتبك واطى
صورتك مش لايقه على الحيطه مهما تجرت من البراويز
وصلاة النّبى يفضل إسمك ياسمير
حصوه ف عين الأعداء
مشطوب من كل كشوف الأسماء إلا من كشف التكدير..

٣

إنا أعطيناك التفسير زودناك بالتبرير
منذ التحرير للنكسه حتى التغيير
ماعاذ الله من التقصير..انت اللى قصير
طولك ، نظرك، عمرك حافى وقصير
نفسك زى دراعك، باعك مقطوع وقصير
يخرب بيتك .. جنس حمير مافهمتش لسه الفوله
ماعرفتش مين الغوله وليه قسمت روحها نصين
منذ تسيد مينا وامتلك الوجهين
حتى لمّا انقسم العالم لاثنين
مافهمتش ولاعمرك راح تفهم فانحط

ح تفضل تلهد تنهج تنشال.. تتحط يا دكر البط
لكن عمرك ماح تقدر تتلاءم ويا الخط
لأنك مابتشريش سيجار الثوره وتبيع الثوره
مابتسهرش ف بار الثوره تزايد ع الثوره
ما بتكتبش بدم الشهدا مقالات الثوره فى جرايد أعداء الثوره
ما تعلمتش فن كتابة وقراية حسابات الثوره
فن الحرف يهد الحرف.. عشان نتوائم ويا الظرف
فن النقطه تزيح النقطه تاخد من كل الأطراف المعنيّه بطرف
فن القول المحسوب، المطلوب، المعدول بالمقلوب
الحافظ ناسى كل المكتوب
حسب التعديل التبديل الدايم فى الخطه!!
جاك داء النقطه!!
لا بتعرف تربط جرافته ..ولا بتليق فى زاكته
قليل الونسه ونكدى ومش عملى وقليل الطهى..
لابتفهم فى لوع النسوان ولا دلع الغلمان
ولا ولع الخبره بالنسيان
بتضحك ع اللى يحزّن وبتحزن فى يوم الرقص
وعندك نقص لأنك من جيل بطال
من عهد ماكانو الفلاحين فلاحين والعمال عمال
والشعرا مش أصحاب أعمال، أيام ما كان فى القلب خيال
ومازالك عايش تستنى بركة ذاك المتمكن
ملسن كل حوار فى الممكن
حامل مفاتيح الأسرار على مر الأنظمة وف كل الأمصار

اللى بيولع شيش السهره بقلوب الثوار
لاحول الله!! خمسين حول ياولداه ..
فطموك ع المر وماتفطنت ..سقوك الخمر ولا اتسلطنت
فإذا اتحسرت،. تعيش مهزوم مأزوم ولو بررت،. تعيش مقسوم
ولو فسرت،. إحترت مابين الفرس وبين الروم
ولو انكرت،. تموت مدهوس متعوس مجنون
فاقنع بالدرجه الواطيه إسند ضهرك ع الحيطه المايله الواطيه
كم يا ما حلمت تتوب على إيدك بنت الخاطيه
لكن عشاقها أشطر منك ،اكبر واقدر واكتر منك
ركبوها وشدوا لجامها..فكوا حزامها
مرمطوا فى الأرض حِرامها وخلطوا حلالها بحرامها..
وفاتوك ترضع أحزانها وتتعتر فى ديل أزمانها..
كعويك خشنين وكلامك جلف
مش لايق على لون فستانها لأنك طول عمرك هلف ومنحاز
مافهمتش ولاعمرك راح تفهم
إن جواز الثوره بالجاز خللأ الثورة تبقى مجاز.!

٤

خايف؟.. اوعى تقول.. وان قلت .. اياك لا تخاف الغول
فى زمن الحلم المقتول..
والقول المتساوى عشان يصبح مقبول
الراكب راكب على طول
والماشى الحافى ح يفضل ع الشوك على طول

يادوب يسمح لك أحيانا تلقط انفاسك
تختار الذنب اللى بناره تقتل إحساسك
أو تختار السيف اللى تسلم له رقبتك
تقتل به حماسك..وتسيبها كلابها على ديابها
وتقضى الأيام الباقيه على آخر ابوابها
فى سلام الأنغام تتمدد.. وتنام
تحلم بالأيام الأحلام..بالأصحاب الأحلام.. بالأحزاب الأحلام..
أيام ماكان العمر يساعى شعر الدنيا
من شيلى لميت القرشى لفيتنام- وتنام...
أو اذا كنت ح تقدر: عيشها كما الأيتام فى جحر لئام
إمسك زماره وطبله ونبوت
دور زى الطور السايب أو زى العِندى الخايب ولدْ بهوت
تنطح هذا وتبطح ذاك
مره فى الهايفه ومره فى المزبوط
تفضح لوع البالع وتنغص عيشة البالع (والشر....)
تقلقهم وتعيش قلقان ع الأيام اللى تفوت
بين مر الصبر على الثوره ومر القوت
ويا إما تسيب النازل نازل والطالع طالع..
وتسيب العمر يفوت
تتحسر حبه أو تتكدر حبه ،تاكل بعضك أو تاكلك لايّام
وانت بتلملم من بين لأقدام فتافيت اللقمه.. من بق الحوت..
لحد مايبجى عليك الدور
تختار الجنب اللى انت ح تتحط عليه..وتموت.!

●

دم السلام السماوى

دمه على كفوفى ويستغفرنى
زنزانة المنصورة تستحقرنى
وقرش خالتى الفقرى يستفقرنى
من رعب بكره أيام زمان حزرنى
من شوق بلاتى ملاتى خوف وذنوب
علمنى أنسى اللى بيتذكرنى..

ياحاج ليه الحق ح يأخرنا ،وانت اللى علّمته يوزّع خيرنا
كرهته.. نسب الخلق فضله لغيرك
واتجمعوا العسكر على نفيرك
اتقصّدونى، صبحت انا المطلوب

أنا اللى داهن مركبك بايديّه
ورفعت علمك جوّه حوش أعاديك
نقرزت شعرى ف موكبك مزازيك
مرّغت خدى فوق خطوط سيرك ولاسمعت لغيرك
سلمت حبل رقبتى طرف إيديك
هجرت أهلى ودويت فى المحبوب
ظنيتنى صاحبك وانا فى الحقيقه أسيرك

يحاصرنى موج السوق فتستثمرنى

كانت أمى من خوفها بتستأخرنى
حلمت ياما بقمرها .. التراب عفّرنى
مسكين ماكنتش سامع الصرخه
تهت ف حوارى البيضه والفرخه
لما فهمت سؤالها بالمقلوب
خوف الحرام ساعة الحساب عترنى
شيخ المنصه تهته المكتوب ..طلع حقيقه وربع من كمهُ
وحلف على الكدبه بشرف أمه
استكبر البلسم على أيوب وانا اليتيم الطفل يستكبرنى..
صورة النبى كبرت كتير ع الحيطه
وعشان سياحه لبّسوه برنيطه
وأكلوه بعد اليمك جرانيطه
أمه الحويطه بدلت خطتها
وغيرت بعد الوفاه طريتها من خوفها ينسى مالقنتهوله
وبعد ما يتباهى يوم خرجتها يعرف جماعه يبدكوا قوله..
يلبّسوه توب خز ماهوله..
والعمر عاشت حرّه مستكفيّه
الطرحه دايبه والرغيف خمران..بالملح زى المش ما بتفرقش
مستحمله من قبل عام الفيل
تبعت ولادها للبحور فى النيل
عشمانه ح يعودوا بقمح وخيل
يوم الهزيمه لجل ماتكدبش

قطعت لسانها وما عطتنى دليل
إحل لغز الصينى واليمنى الأ أحل الحزب من تمنى؟؟
قلبت ليه الصفحه يازمنى وليه لبَّخت
ضيْعتنى بين الخطوط والبخت
نسيِّتنى أمى ف لبخة التراحيل..
لما اتبدل خوص النخيل براميل
أجبرنى ابوس إيد اللى عاش يقهرنى..

رجعوا التلامذه وقاموا بالواجب
وعلوا عين الحق ع الحاجب
وفكرونى ببوم ميلاد الوطن..بلقمة الحطابين بالرز بالأشعار
بكلام حقيقى يليق على الترتيل وغنا جميل بتجمّله الأفكار
(كل الزهور فى الشمس تتفتح..)
شوكها ف ليالى الحلم مايجرح
أطفالنا على أغصانها تتمرجح..
باب السما إحنا اللى ناقشينه بنجوم فى لون الدم الحريه
القصر ده عاجنين سوا طينه
بدمنا من أول الشهداء لآخر الصفحه اللى بتفكّرنى..
على قد مافجرت سلاطينه
هيَّجنا بحر البشر.. صحينا ملايينه
بالفن والحب دفّينا ميادينه
لكن دناوة الغرض سدّت علينا الكون
غرّق فى شبر المرض أجمل محبينه
وصفّى منى دما عروقى.. وما شكرنى

أو طالق دقنه ..وعامل سراديب
من طين امبارح ..عماله تجيب
يا مواطن صالح .. دمّك على مين؟

استعباط

مسكين يابرعى ما حيلتك إلا كام فدان
قلبى ممزّع عليك .. يا حسرة البكوات..
بقى دى أصول :ياللى جدك كان أغا السلطان
ومكانش فى البر مثله وفاق على الخواجات
ييجى الزمان اللى فيه الحافى والجربان
يرفع عينيه فى سيادته يازمن جبانات
شوفوا كتابه ف يمينه ولا القمر فضّاح
من صغر سنه وكان له فى الأصول وقفات
عنتر زمانه وطول عمره لسانه سلاح
حتى ولوكان ح يفتى ع التلات ورقات
زعق فى وش الملك ..فلاح انا فلاح
رقص عشانه وحبّوا همّته اللوردات
وعشان كده لما قالوا فى البلد إصلاح
مين زيه خبره بيفهم لعبة الطبقات .
عمل قانون عقر يمنع ان تهب رياح

ووزع السّحت صدقة صدّقوا القفوات
يبقى انهارده نجازيه فى ابنه اللي متعترّ
على سلم القطر بيزاحم مع الألافات
علشان ياعين امه يلحق يمضى فى الدفتر
قبل المدير ما يشيله ويتهرى خصومات
م الأربعين أهيف الغُمي اللى مش اكتر
ماهيّه ما تسد حق البودره للستات

يا خلق شرع العدالة تقدروا ظروفه
لكل شئٍ سبب والرزق اجتهادات
البيه ده سيد الكرم نشهد له بضيوفه
ولا ينكر الفضل إلا الندل والشحات
من كل حي الجميع داق فضل معروفه
صحفى وشاعر ومخبر كله فى الدوسيهات
شهد الطابور اللى لولا قبض مصروفه
لا كان جرايد ولا مسرح ولا سينمات
وجايين تقولوا مزارع .. قربوا وشوفوا
طباخه واقف بيشحت لحمة البطاقات
وجايين تعدوا البقر والمعز والأطيان
وتقروا ع القرع وتنقّوا على السهرات
آه
آه يا.زمن كلب
متقلّب مالكش أمان
خلّيتنى أخاف اللى جاى من حزنى ع اللى فات

طبعك عويل تدل لو أحكم عليك يا زمان
لاهرى على أم رأسك جزمة البشوات
واطلب من الباشا برعى عمنا الغلبان
يناولنى أتعاب دفاعى ..فوق دماغى ... شيكات .

لو عزت صاحب عليك بالمتعب الشقيان
ساعة تعوزه تلاقيه زيك عليك قلقان
واياك من البرمجى تربية لأسواق
يدارى عيبه بجيبه ويغرقك أشواق
وان طال يبيعك شكك .. ويغش فى الميزان ..

إستثمــــــار

وسّع يا عرفان شوارعك
الشرع جاى يبقى شرعك ..ثبّت أساس العماره

واصل يا باشا ومقاول
كايد الحسود والعوازل .. بإيديك عصرت الحجاره

حادي و راضى و هادى
رسم الحدود الأعادى .. وانت رخيت الستّاره

إياكْ يهمّك وجوّز

غيظ الحسود المبوَّز .. سعدك عشقت القماره

جبل الوداد اللّى واصل

فاتح ببيبان الحواصل .. الدنيا عايزه الشطاره

لف الخطوط الصريحه

واياك تخاف الفضيحه .. المكر أس التجاره

اللى يخاف مش ح يلعب

واللى ح يدفع ح يكسب .. لو حتى عقب السيجاره

شغّل نافوخك وفتّح

القرش رجل المكسّح .. والبردعه للحماره

فارمى بياضك وناسب

السلطه أم المكاسب.. واقسم ماهيّاش خساره

تزين جميع المجالس

يقرروك ع المدارس .. تصغر عليك الوزاره

يا رايح السجن حر السجن للجدعان

ح تظل صاحب مزايا وأقوى م السجان

حتى الحجر يابشر ح يقوم مع المظلوم

دى القسمه لو حق .. كنا رضينا بالمقسوم
لكنها شينه يا ظالم وجاى لك يوم
تغرق فى بحر الندم تصرخ ما تلقى ودان ..

انفتـــــاح

أتى يابهيه عليكى الزمان
بأمر السماسره تحلّى الحزام
وسيدنا (بيجن) .. عليه السلام
يزورنا يوماتى ويفتح كلام ..
وهويص يفعلص وفعلص يهويص
ويعدين يوافق يامُرّ الختام
بلاش الفضايح .. أعزّ النصايح :
إذا تفوح روايح عليك بالزكام ..
وخليك يامصرى
مهذب وعصرى
أنا ليّه قصرى وليك الإمام
تخليك فى حالك .. ح يُرزق عيالك
تخاف من خيالك تعيش الف عام
كاسات السعاده ح تصبح زياده
فى ظل القياده وعطف المدام
تشارك نبارك بلاش م الفبارك

ده خط الجمارك بيحلب تمام
يافى البيض تفقّس يا فى الأوِما نقّش
ولطش وطقّش تحوز الزمام
وعيش قد يومك و قيّف هدومك
وبلبع همومك ح تصبح تمام
وبرطع يا داير فى كل الدواير
ح نرخىِ الستاير ويبدا الغرام
سلام المقايضه منع أى فوضى
ح نرضي المعارضه بحبال الكلام
وسيد الجيوش اللى طلع وحوش
ملوك الكروش زغّطوه الحمام
ح يبقى إدارى حراسة حوارى
وينزح مجارى إدارة الترام
وموت يا (عرابى) يا حامى الطوابى
حفيدك مرابى فى حالة انسجام
ياحسرة عيالى فى سود الليالى
مسمّم خيالىِ تاريخنا اللى نام
لا اقادر افسّر ولا عارف اهنكر
ومولانا (كارتر) فى ايده اللّجام

ده كان فين مخبّى سلامتك يا شعبى
يافرحة (إلينْمبى) و (فوكس) الجبان!

افتحى قلبك ياشابه للى جاى
النهارده بكره يبقى ذكريات
افتحى قلبك لمن فى نهار ما مات
دمه كان نجمه تدلك ع الطريق

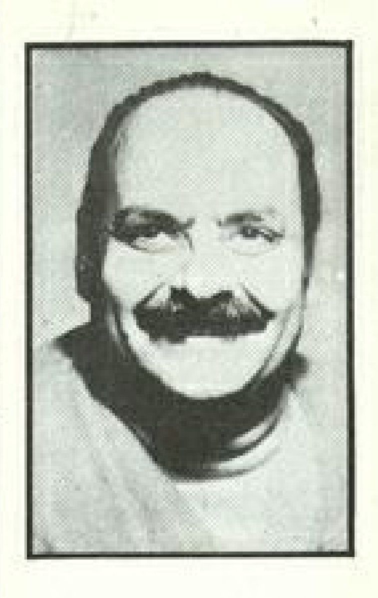
انفضى عن حلمك الهم اللى فات
اطردى الاحزان من القلب البرئ
قد نبل الجرح كان جمر الحريق
فابدأى من الفرحه عمر الأغنيات

استفتاء

مأما مأما مأما ما ا ا ء.. كل ما مأما تمأما ما ا ا ء

إحفظ كل كلامى وعيد.. اياك تنقص حرْف تزيد
وطىّ وخَطى ربّك يعطى .. هيّه وصيّه عن الآباء ..
لما يمأما مأما ما ا ا ء

مأما وماتغلطش تعارض .. يوم الزفّه ايّاك تتمارض
عفّر عكّر اوعى تقصّر .. مصر انفتحت والخير جاء
بس تمأما مأما ما اا ء



سمير عبد الباقي

* من مواليد ١٩٣٩ بقرية ميت سلسيل من أعمال مديرية الدقهلية وعاش طفولته وسط أولاد الفلاحين أعمامه والنجارين إخواله ومدرسين الإلزامى أيام ما كانت المدارس مدارس والناس بشر .

* كتب الشعر والقصة والحكاية والمسرحية للكبار وللصغار ، ومثّل وأخرج وأفتى وقرأ واعتقل وارتحل فى بلاد الخلق ولم يعذبه فى حياته سوى اكتشافه أكاذيب بعض الأصدقاء بعد فوات الوقت .

* يتنفس الأحلام ويتغذى على التفاؤل والإيمان بالإنسان حتى فى أردأ حالاته . ولذا اتخذه الكثيرون عدواً بلا مبرر .

* يتمنى أن يفى بكل ما وعد ، وأن يعطى بقدر أكبر كثيراً مما أخذ ، ويرجو الآخرين أن يعتبروا ما له عليهم ديوناً معدومة وميراثاً .. لا منّة عليه ولا كبَد .

* يرجو كل من تجاهلوا موهبته أو قللوا منها أو أنكروها أن يستمروا فى ذلك بعد وفاته فهو لن يغفر لهم إن عدلوا عن موقفهم تحت أى ظرف .

* عرف إمكانياته وقدراته وضيع الكثير منها وعرف عيوبه وسلبياته ولم يزايد بها .. لذا استحق حب من أحبّوه وهم كثيرون ، وكراهية من حملوا عليه وهم أيضاً كثيرون !! .

* لم ينل جائزة أو رضا أى من الأنظمة السياسية أو المنظمات الأدبية رسمية كانت أو غير رسمية ، ولذا حافظ على عفته الشعرية وآمن بقوة أن جائزة الشاعر الوحيدة هى أن يستمر فى الغناء للإنسان وللوطن وللغد فى حرية حتى الموت .. وكل ما عدا ذلك باطل وقبض ريح !! .

تصميم الغلاف :

فيروز سمير عبد الباقى

وتنفيذ :

لدار الطباعة المتميزة

ومكتب عرب

إشراف :

الصديق / أحمد بهاء الدين